السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(66) آذار 2022

partiya.asti | selamdemocratic@gmail.com | www.selamdemocratic.com

"نوروز" عيد الحرية والأخوة و المحبة والسلام
أحمد شيخو
2

إلى حروب الآخرين در!
شورش درويش
4

لو لم يكن هناك إله لاخترعناه... ماذا كان يقصد فولتير بذلك؟
د. بتول محمد
6

افتتاحية العدد

يكتبها: طلال محمد

ليسَ للسوريِّ إلا السوريّ

أحدَ عشرَ عاماً؛ زمنٌ ليسَ بقصيرٍ إن حُسبَ، ساعةً تلو ساعة، داخلَ جنةٍ من الراحةِ والطمأنينةِ والرفاهِ والسلام، فكم سيكونُ طوله ُ إذاً إن أُحصيَ، دقيقةً تلو دقيقة، داخلَ جحيمٍ من الخوفِ والتدميرِ والتعذيبِ والقتل؟.. في الجحيم، قد تغدو الدقيقةُ ساعةً أو يوماً أو شهراً أو سنةً كاملةً. وحدها الآلامُ والتأوهاتُ والدموعُ والنبضاتُ الناطقةُ باسمِ الخوفِ والقلق، تدركُ معنى الزمن ومقداره، وحده ُ السوريُّ في الداخلِ يعرفُ معنى «أحدَ عشرَ عاماً» في الجحيمِ الذي لم تهدأ نيرانه ُ لحظةً، ولم تخبو حِممه ُ هنيهةً. وطنٌ بُعثَ ساكنوه ُ من قبورِ التكميمِ والقمعِ والخوفِ، قبلَ أحدَ عشرَ عاماً، ليصدحوا بصوتٍ مرتجفٍ: «نريدُ أن نحيا. نريدُ أن نستنشقَ أوكسجينَ الحرية»، لكنَّ الرصاصَ المخزّنَ في صناديق «المقاومة والممانعة» من قبلِ ممن امتهنوا صناعةَ الموتِ وحفرَ القبور، طفا على السطحِ، ليفتكَ بكلِّ شيءٍ؛ بشراً وشجراً وحجراً، متفنّناً في القتلِ والتدميرِ، متلذذاً بهما، مثلما تتلذّذُ الضباعُ الجائعةُ بنهشِ لحمِ فريستها التي لا حولَ لها ولا قوة.

لم تُخلق الضباعُ لتحكم، إنما لتنهشَ لحومَ فرائسها، ولأنَ الأمرَ كذلك، فلم تترك هذه الضباعُ من أداةٍ بشعةٍ إلا واستخدمتها ضدَّ فرائسها: قتلٌ، تعذيبٌ، اعتقالٌ، تجويعٌ، تهجيرٌ، حصارٌ، تدميرٌ، نهبٌ، أسلحةٌ محرّمةٌ، وقائمةُ الجرائمِ تطولُ وتطول.. كلُّ ذلك، أمامَ أعينِ عالمٍ يزعمُ أنه بلغَ درجةً عاليةً من التحضّرِ والتمدّنِ والإنسانيةِ والديمقراطيّة، أمامَ أعينِ عالمٍ يتشدّقُ يومياً بشعاراتٍ برّاقةٍ عن حقوقِ الإنسانِ وحقوقِ الحيوانِ أيضاً!. البعضُ من العالمِ يتفرّجُ بصمتٍ على الجحيمِ السوريِّ، كما لو أنه أمامَ شاشةٍ تعرضُ فيلماً سينمائياً خيالياً، وهو يحتسي قهوته ُ بهدوءٍ دون أيِّ تأثرٍ واضح، والبعضُ حاولَ ولا يزالُ يحاولُ أن يظهرَ بمظهرِ «رجل الإطفاء» الذي يسعى إلى إخمادِ هذا الجحيم، فيما هو يمدُّ نيرانه بمزيدٍ من الوقودِ والحطب، والبعضُ يستنكرُ المأساةَ في النهارِ، وفي الليلِ يتّخذُ من الدمِ السوريِّ جسراً لعبورِ مشاريعهِ ومنافعهِ ومصالحه.. يا له من عالمٍ إنسانيٍّ!.

أمامَ هذا العالم المتفرّج على المأساة، وأمامَ أحدَ عشرَ عاماً من المقتلةِ والمذبحة، أما آن للسوريِّ أن يدركَ أن ليسَ للسوريِّ إلا السوري؟.. أما آن له أن يمدَّ يده إلى يدِ أخيه في الطرف الآخر المختلف سياسياً أو قومياً أو حزبياً؟.. أما آن له أن يعلمَ أن المركزيةَ والتعصّبَ والتفرّدَ والطائفيةَ والاستبدادَ والقمعَ ومحاولةَ إلغاء الآخر وطمسَ هويته، طرقٌ لا تفضي إلا إلى مزيدٍ من الجحيم؟.. أما آن له أن يتيقّنَ من أن الحلَّ يكمنُ في حوارٍ داخليٍّ بين الأطرافِ الداخليّةِ وليسَ في حوارٍ خارجيٍّ بين الأطرافِ الخارجيّة؟.. أما آن له أن يقدّرَ قيمةَ دمهِ الذي أضحى حطباً لنيرانٍ لم تعد تخصُّ وطنه؟.

لا مفرَّ من هذا الجحيم، ولا سبيلَ إلى إخمادِ حرائقه، إلا عبرَ طاولةٍ تجمعُ كلَّ الأطراف السورية، في حوارٍ جديٍّ تسودهُ الرغبةُ الحقيقيةُ في الوصولِ إلى حلٍّ ديمقراطيٍّ لامركزيٍّ يقودُ البلدَ إلى برِّ الأمانِ والسلام، فالخارجُ لا يأتي بحلولٍ، إنما يأتي بمزيدٍ من الدمِ والشقاقِ والتشظّي، وبالمثل، لا تأتي المركزيّةُ والطائفيةُ والكراهيةُ والاستبدادُ والتفرّدُ والعنادُ إلا بمزيدٍ من القتلِ والتدمير، فعلى السوريِّ أن يدركَ أن ليسَ للسوريِّ إلا السوري.

الإدارة الذاتية: انتفاضة قامشلو اعتبرت النواة الأساسية لثورتنا لاحقاً

بيان إلى الرأي العام.

يُصادف الثاني عشر من آذار الذكرى السنوية الثامنة عشر، لانتفاضة قامشلو التي حدثت في عام ٢٠٠٤ ، تمثّلت في تحوّل مفصلي مهم في تاريخ سوريا الحديث، حيث أراد نظام البعث خلق فتنة عربية – كردية عبر ما حدث والمخطط له من خلال مباراة لكرة القدم بين فريقي الفتوة والجهاد آنذاك، والذي أدّى إلى استشهاد العشرات من الكرد وجرح آخرين إثر استخدام العنف المفرط بالإضافة لحملات الاعتقال التعسفي.

مجزرة قامشلو ارتكبت بيد من منع التوجه الديمقراطي في سوريا لعقود وتعاملت السلطات مع المتظاهرين بذهنية الدولة الأمنية والقومية، الدولة الشوفينية التي تسعى دوماً إلى خلق العداء والتفرقة بين الشعوب والتي تستند في فكرها إلى المنظومة الأحادية والفردية، حيث أن الدولة القومية وفكرها وذهنيتها على تضاد تام مع أي نوع من الديمقراطيات كونها لا تقبل إلا بشكلها السلطوي ومضمونها الفردي، كذلك تسعى دائماً إلى منع الوحدة بين الشعوب وتتسم في جوهرها بسياسة التفرقة.

إنّ النهج المذكور ومع ظهور الحركات المتطرفة مثل داعش، جبهة النصرة، وغيرها من الذين تدعمهم تركيا التي تعادي الشعب السوري ومنذ سنوات، وهم المسؤولون عن النتائج التي ظهرت على الساحة لاحقاً والتي أعاقت الحل السوري حتى الآن ووصلت الأمور إلى الاحتلال العلني.

ثورة شمال وشرق سوريا والإدارة الذاتية الديمقراطية تستند إلى نظام ديمقراطي؛ النظام الجامع لفكر جميع الشعوب والموحد لهم على اختلافاتهم، قامت الثورة الديمقراطية ببناء الوحدة المجتمعية التي تقف الآن في وجه كل من يعادي التطلع الحُر للشعوب، فمن كانوا ضحايا لصراع عام ٢٠٠٤ قاموا ببناء نظام ديمقراطي في شمال وشرق سوريا على أساس فلسفة الأمة الديمقراطية ويتشاركون اليوم في إدارة ديمقراطية مشتركة، هذا المشروع كان الرد المناسب على مجزرة قامشلو وجميع محاولات كسر إرادة المجتمعات وأيضاً محاولات إشعال الفتن بين المكونات المتنوعة.

هذا النموذج هو نوعي وفريد في الشرق الأوسط ، ما يؤهل لأن تكون ثورة شمال وشرق سوريا غير محصورة بالمحيط المحلي بل من أجل عموم المنطقة، التي تعتبر خطوة تاريخية أدت إلى إحياء الروابط الأصيلة بين الشعوب التي مزقتها الدولة المركزية والقومية، والضمانة لنجاح هذا المشروع كان نهج الأمة الديمقراطية الذي يأخذ أخوة الشعوب والتنوع كأساس له وبناء مجتمع أخلاقي وسياسي وهذا سيقود سوريا لأن تكون رائدة للثورة الديمقراطية في المنطقة ككل، والتي كانت مهد الإنسانية لكي تصبح مرة أخرى مركز الحضارات الديمقراطية بعد حالات العبث التي مارستها القوى المعادية لطموح الشعوب.

نحن في الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا نسعى إلى السلام والاستقرار في جميع سوريا وما إصرارنا على الحل الديمقراطي والحوار ومحاربة الإرهاب إلا من أجل منع التقسيم وتفتيت وحدة سوريا، و بناء وحدة الشعوب جاء من أجل تقوية سوريا أمام جميع أشكال الهجمات؛ من هذا المنطلق نناشد إدارة الدولة السورية والرأي العام الديمقراطي للعمل من أجل إجراء التغيير الوطني الديمقراطي وبناء نظام ديمقراطي تعددي لامركزي .

وبمناسبة ذكرى انتفاضة قامشلو في الوقت الذي نستذكرها بإجلال وتقدير والتي اعتبرت النواة الأساسية لثورتنا لاحقاً نَعِدُ شهداءنا وشعبنا في شمال وشرق سوريا بأن نسير على نهج شهداء ١٢ آذار و مبادئ ثورة ١٩ تموز حتى الوصول إلى سوريا ديمقراطية، تعددية دون إنكار أو أي إقصاء.

كذلك العمل على تحقيق الاستقرار والقضاء على الإرهاب و إعادة عفرين والمناطق المحتلة الأخرى إلى أهلها بتحريرها من الاحتلال التركي ومرتزقته" .

الرحمة للشهداء.

تعيش انتفاضة ١٢ آذار.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

عين عيسى.

١١ آذار ٢٠٢٢

مسد: لا حل في سوريا إلا بتحقيق الانتقال السياسي إلى دولة ديمقراطية تعددية لامركزية

بيان بمناسبة الثورة السورية

أحد عشرَ عاماً ينقضي منذ اندلاع الثورة السورية التي بدأت شرارة حراكها في مدينة درعا بعد أكثر من مخاض سجّله السوريون في دمشق ومناطق أخرى، هذا الحراك الذي سرعان ما انتشر في أغلب المدن والبلدات السورية، واتسعت رقعته لتشمل كافة أرجاء البلاد، وماتزال أصوات المتظاهرين السّلميين المناديين بالحرية والكرامة يتردّدُ صداها، تلك الأصوات الحرة التي قُوبلتْ بأزيز الرصاص، وبالعنف المفرط الذي مارسته الأجهزة الأمنية بشكل وحشي لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث.

لقد سبق الحراك الثوري السوري في وسط آذار عام ٢٠١١ سنين طويلة من النضال ضد الاستبداد، عانى فيها المواطنون السوريون القهر والويلات جراء السياسات اللاإنسانية التي مارسها النظام بحقهم على مدى عقود، تلك السياسات الاستبدادية التي أودعت الكثير من مناضلي الحرية لسنين طِوال في السجون والمعتقلات لاقوا فيها أشدّ أنواع التعذيب والظلم والإضطهاد.

إن السلطة في دمشق هي المسؤولة عن الكارثة الإنسانية في سوريا، وهي المسؤول الأول عما جرى في البلاد من قتلٍ وتدميرٍ وتهجير، وتصفيات السجون والمعتقلات، وفقدان المختطفين والمغيّبين قسراً، إذ رفضت كافة مبادرات الحوار الداخلية السّاعية للحل، ودفعت باتجاه تدويل الأزمة، وجعلت من سوريا دولة منتهكة السيادة، وأراضيها محتلة، ورهينة بأيادي قوى إقليمية ودولية. وفي الجانب الآخر كانت لدى سلطة دمشق اليد الطولى في حرف الثورة السورية عن مسارها التحرّري، ودفعها باتجاه التسلّح إلى جانب المعارضة والتنظيمات الإسلاموية والإرهابية. وعلى الرغم من العديد من الصعوبات والتحديات التي واجهتها الثورة السورية، وبالرغم من جميع محاولات الخطف والسرقة التي تعرضت لها على أيادي المارقين والمرتزقة من عملاء الثورة المضادة، إلا أنها تبقى في جوهرها ثورةُ حقٍّ وحرية وكرامة متأصّلة، وستبقى صيرورتها التاريخية مفعمة بالأمل، وسمو الأهداف والمطالب.

إن مجلس سوريا الديمقراطية يؤكد مجدداً على إلتزامه بالدفاع عن مطالب شهداء الحرية والكرامة، ويرى بأن لا حل في سوريا إلا بتحقيق الانتقال السياسي إلى دولة ديمقراطية تعددية لامركزية، تضمن دستورياً حقوق كافة المكونات القومية والدينية، والحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسائر المواطنين جماعاتٍ وأفراد من دون أي تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة. ويشدّد المجلس على ضرورة أن تلتقي جميع أطراف المعارضة الوطنية الديمقراطية على رؤى موحّدة وبرنامج جامع، وخارطة طريق للخلاص من الأزمة وانهاء الاحتلالات وتحقيق أهداف ثورة الحرية والكرامة. وكما يدعوا المجلس المجتمع الدولي إلى ضرورة التعاون ودعم المسار الوطني الديمقراطي لأنه السبيل الوحيد لإنقاذ البلاد وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

المجد والخلود للشهداء

الحرية لمعتقلي الرأي.

١٤ آذار ٢٠٢٢

مجلس سوريا الديمقراط ية

"نوروز" عيد الحرية والأخوة و المحبة والسلام

أحمد شيخو

يصاف يوم ٢١ آذار\مارس لعام ٢٠٢٢ الذكرى ٢٦٣٤ للعيد القومي للشعب الكردي وللعديد من شعوب المنطقة حيث يحتفل به مئات الملايين من الأمم والقوميات وفي احتفالات ومهرجانات من الفرح والغناء والرقص والمسرح ومختلف أنواع الفنون الشعبية التي تعبر عن الحب والجمال و الأصالة والتراث ورغبة الحرية والتكامل والتعاون والحياة المشتركة.

ويصادف هذا العيد التاريخي بداية فصل الربيع وهو يجسد بذلك بدء وتجدد الطبيعة والحياة والحركة والدفء والنور بعد الكمون والسكون و البرد القارس والظلام الدامس وهو بذلك عيد للإنسان والطبيعة معاً وبداية للتقويم السنوي الكردي والسنة الكردية.

وفي هذا اليوم من عام ٦١٢ ق.م تحررت شعوب المنطقة وبفضل تحالفهم وعلاقاتهم الاستراتيجية من إمبراطورية الظلم والطغيان الذي كان يتخذ من نينوى مركزاً له. لقد استطاع القائد الكردي كاوا الحداد أن يوحد أسلاف الكرد الميدين ويجمع شملكم ويقيم تحالف استراتيجي بين الكرد والبابليين الذين كانوا متضمنين ل ٧٢ لغة في عاصمتهم أو مركزهم بابل وغيرهم من شعوب المنطقة على اساس وهدف الوصول للحرية والاستقرار والسلام والتخلص من ظلم الملك "ضحاك" وأمبراطوريته. ولعل مافعله الشعب الكردي وحركة حريته في تخليص شعوب المنطقة ومنها الشعبين الكردي والعربي من ظلم داعش في مركزيها في الموصل والرقة وبذلك حماية المنطقة والعالم هي امتداد لما فعله كاوا الحداد قبل ٢٦٣٤ في تحقيق خلاص الشعوب من الظلم واشعال النار فوق الجبال والتلال كإشارة ودلالة للنصر والخلاص من العبودية الذي يستمر إشعاله حتى اليوم وفي مختلف جغرافية الكرد وأينما كانوا حوى العالم.

رغم كل هذه السنين و محاولات الإبادة والتحريف و طمس الثقافة والهوية الكردية وخصوصيات المجتمعات والشعوب في ميزبوتاميا وإضعاف تقاليدهم الديمقراطية وعلاقاتهم مع شعوب المنطقة وجيرانهم إلا أن الشعب الكردي ظل مستمراً ومواظباً على خصوصيته و ثقافته ولغته وأعياده القومية ورغبته في إقامة العلاقات والحياة المشتركة مع مجتمعات وشعوب المنطقة، رغم كل المصاعب ومحاولات الإنكار و الصهر والإبادة وفرض القومية وظل الشعب الكردي مؤمناً بالسلام والأخوة ومحبة الأخرين وأهمية وضرورة العلاقات والتحالفات بين الشعوب ومدافعاً عنها لتجاوز التحديات والمصاعب.

لقد قال الشاعر الكبير بدر شاكر السياب عن الحياة المشتركة للشعبين العربي والكردي ونوروز في قصيدته "وحي النيروز" :

كيعرب مظلوم يمد يدا
إلى أخيه فما أن يهدر الثار
و المستغلان في سهل و في جبل
يدميها بالسياط الحمر غدار
سالت دماؤهما في السوط فامتزجت
فلن يفرقها بالدس أشرار
في كل نهر ترى ظلا تحف به
أشباح (كاوا) و يزهو حوله الغار
درب إلى النور قد أفضى بمن سار
وقرب القيد من شعبين شدهما

ووجهت من خطى الشعبين أفكار

نوروز رمز المحبة والسلام والأخوة والتسامح والتكامل وهو بهذا المعنى يجمع الكرد والعرب وكافة شعوب المنطقة في الحرية والديمقراطية والاستقرار. لقد عاش الشعبين العربي والكردي محطات تفاعل مشتركة تاريخية وكانوا خير تمثيل لإرادة المنطقة الحرة من آمد(ديابكر) لبلاد الشام ومصر وشبه الجزيرة العربية وجمعهم منذ القدم وحتى اليوم الكثير من القيم والمبادئ والمصالح والحياة المشتركة ومن ميافرقين وآمد وكرمنشان إلى بغداد ودمشق والقاهرة وإلى المكة والمدنية كانت ومازالت جغرافية سياسية ومجتمعية قادرة على حماية المنطقة ومقدساتها ضد كل التدخلات الخارجية وذلك إن تم إدراك ذلك وفهمها جيداً والعمل عليها، فهجمات المغول والتتار وكذلك الصليبيين والفرنسيين والبريطانين بعد الحرب العالمية الأولى والثانية تم هزيمتها بوحدة هذه الجغرافية ومن عليها من المجتمعات والشعوب وقواها الفاعلة.

إن نوروز آمد وكل كردستان يزداد رونقاً وشموخاً وأخوة ونوراً بالاحتفالات المشتركة بين الكرد والعرب والترك ومختلف شعوب المنطقة ، وهذا يؤكد أننا جميعاً على الطريق الصحيح من المحبة و التعاون والتكاتف والتكامل والاعتراف والاحترام المتبادل وهو طريق ومسار نوروز المبارك التي جسدها الابطال و القادة مثل صلاح الدين الأيوبي ويوسف العظمة وسليمان الحلبي العفريني وعزيز عرب وغيرهم الكثير .

يحتفل الشعب الكردي في أربعة أجزاء كردستان والعالم في هذه السنة ٢٠٢٢ تحت شعار "حان وقت الحرية " للتأكيد والمطالبة بحرية القائد عبدالله أوجلان وحرية كردستان كأهداف حياتية وأساسية لشعبنا في مسيرة نضاله وبحثه عن حريته والدفاع عن وجوده أمام ممارسات الإبادة والاحتلال لتركيا الفاشية وفي إطار عمله وسعيه للحل الديمقراطي للقضية الكردية وقضايا المنطقة لبناء الأخوة والسلام والاستقرار .

إن الشعب الكردي وحركة حريته (حزب العمال الكردستاني) هو شعب وحزب النوروز و المرأة و الإرادة الحرة والحلول الديمقراطية وهو يجسد الأخوة والسلام والحرية والديمقراطية في ماهيته وكيانه وأهدافه و ومشروعه الامة الديمقراطية والكونفدرالية الديمقراطية وبمختلف القوميات والأديان والمذاهب والألوان ، وهم يرون أن حضور و مشاركة الشعب العربي يزيد النوروز جمالاً ومحبة وتكاملاً وسلاماً ووحدةً ديمقراطية بين الشعبين الكردي والعربي وبين كافة الشعوب وبذلك يزداد ويكبر ويستمر نوروز كل يوم لما فيه خير لكل المنطقة بشعوبها ومجتمعاتها ودولها وفتح آفاق جديدة للعلاقات بين شعوب المنطقة وتعزيز الآليات المشتركة لمواجهة التحديات والمخاوف المشتركة.

وتمثل نوروز في أحد أبعاده الأساسية روح المقاومة والدفاع الذاتي المشروع لدى الشعب الكردي ضد الظلم والاستعباد وقد جسده من جديد القائد الشهيد مظلوم دوغان في سجن آمد عام ١٩٨٢ وكذلك الشهيدات الخالدات زكية آكلان ورهشان وبريفان وروناهي وعشرات الآلاف من بنات وأبناء الشعب الكردي في مسيرة حرية الشعب الكردي. ولعل خير تمثيل لروح مقاومة نوروز هو ما يفعله قوات الكريلا من الدفاع عن وجود وحرية الشعب الكردي وشعوب المنطقة ضد العثمانية الجديدة والساسانية الجديدة والتدخلات الخارجية في الجغرافية الكردية والعربية.

كما كانت نوروز قبل ٢٦٣٤ عيداً للربيع والسلام وللحرية والأخوة والتحالف بين قبائل وشعوب المنطقة حينها، سيصبح نورز ٢٠٢٢\٢٦٣٤ وبمشاركة وحضور الأخوة\الأخوات العرب وشعوب المنطقة مناسبة جميلة و تعزيزاً للصداقة والمحبة والتفاعل المشترك بين الشعبين العربي والكردي وشعوب المنطقة كافة. ودائماً كان مصير الشعبين الكردي والعربي مشترك ومرتبط ببعضهم ولاشك أن حرية الشعب الكردي هو حرية للشعب العربي والعكس صحيح أيضاً وكما أن استقرار المجتمعات والدول العربية هي تمكين وتعزيز العمق الاستراتيجي للشعب الكردي وتحقيق التوازن المطلوب في المنطقة فمنظومة الأمن القومي للشعبين هو مترابط ومتبادل وقد كان هكذا منذ القديم وحتى اليوم ولقد ظهر هذا في السنوات الأخيرة أيضا مع ظهور الإرهاب وتنوعاته من الاخوان والنصرة وداعش وغيرهم.

وما أصاب الشعب العربي ودوله في السنوات الأخيرة هو امتداد لما يتعرض له الشعب الكردي من سنوات طويلة ولو تم ردع الاعتداءات على الشعب الكردي لما تعرض العالم العربي لكثير من التدخلات الإقليمية والخارجية .علاوة على أن الربيع العربي بجوهره ومطالبه العادلة قبل التحريف وركوب الاسلاموية عليها والتدخل الخارجي والاقليمي فيها وبدون شك هو ربيع لكردستان ولشعوبها ومجتمعاتها فمصيرنا وثقافتنا وتحدياتنا مشتركة و أعيادنا أيضاً مشتركة منذ القدم وحتى اليوم وهي تعبر عن المشهد التفاعلي والعلاقاتي والتكاملي بين شعوب المنطقة.

من كردستان حتى المغرب واليمن مروراً بلبنان والأردن وفلسطين ومصر وتونس إلى السعودية والإمارات وكل البلدان والشعوب العربية نوروزنا نوروزكم أعياد مباركة للجميع ، لتعيش أخوة الشعوب ولتسود المحبة والسلام والأمان والأستقرار .

ولتكن كل الأيام نوروز وتجديد وخير وسلام على كل المنطقة والعالم وكافة مجتمعاتها وشعوبها وأملاً في النجاح والانتصار والحرية والديمقراطية واشراقة الربيع واليوم الجديد وجسر التفاعل والتواصل وتبديد المخاوف وتعزيز المشتركات ورفد المنطقة بعوامل التوازن والديمقراطية والمساواة وتحقيق التنمية والتحول الديمقراطي في المنطقة ودولها.

هل يفعلها «زيلينسكي»؟

عبدالحميد توفيق

هل لا يزال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قادراً على توجيه سفينة بلاده تحت وطأة وتلاطم أمواج مصالح الآخرين؟

وهل فرصة إيصال السفينة الأوكرانية إلى شواطئ آمنة تتقلص تدريجيا مع فجر كل يوم من النزاع، أم أنها لا تزال متاحة؟

تَولّد هذا السؤال من رحم المواقف، التي كررها «زيلينسكي» خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من عمر النزاع الذي تعيشه بلاده مع روسيا.

في أكثر من إطلالة، عبّر «زيلينسكي» عن خيبة أمله من المواقف الغربية الأطلسية والأمريكية ووصفها بأنها «لا ترقى إلى مستوى أمنيات الشعب الأوكراني الذي يكابد ظروفا قاسية مترافقة مع مناخ لا يقل قسوة».

شخّص الرئيس الأوكراني وقائع النزاع مع روسيا بدقة، ولم يُسقط من حساباته دروب السلام الممكن.. تحدث عن رفض الغرب لكثير من مطالب بلاده، العسكرية مثل تزويدها بالطيران، أو إقامة مناطق حظر جوي غرب بلاده، والسياسية المتعلقة بضم بلاده إلى هياكل الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو.

رغباتٌ، أو لِنَقُل مساع ليست جديدة، إنها قديمة قَدِم ميول كييف منذ تسعينيات القرن الماضي نحو النموذج الأوروبي الغربي، لكنها لم تجد حواضن لها في أروقة السياسيين الأطلسيين ولا الأمريكيين.. اقتصر صدى الرغبات الأوكرانية على «وعود ومماطلة» أمريكية وغربية ممزوجة بـ«الغمز» من أبعاد هكذا تحوّل في حال حصوله، على ميزان القوى الدولية مع روسيا.

الإحباط، الذي أفصح عنه الرئيس الأوكراني إزاء واشنطن والغرب وكرره مرات عدة يعكس القناعة لديه ولدى شركائه في السلطة بأن قدرتهم حالياً على أن يكونوا الطرف المباشر في المفاوضات مع موسكو لا يقل ضرورة وأهمية عن كونهم الطرف الذي يخوض المواجهات في ساحات النزاع، وأن الفرصة السانحة اليوم للحديث مباشرة مع الجانب الروسي قد لا تتوفر لاحقاً مع مرور الأيام ومتاهات الصراع وتحولاته غير المنظورة، وما قد يطرأ على مواقف واشنطن وحلفائها الأطلسيين عندما تتراجع قدرات الأوكرانيين وتتآكل على مختلف الصُّعُد، ميدانيا وسياسيا، نتيجة النزاع الدائر.

الانخراط في مسارات التفاوض مختلفة المستويات عرّتها مواقف أطلقها «زيلينسكي» باستعداده للحوار وإعلانه رسميا بأن «كييف لم تعد مهتمة بالانضمام للناتو، الذي يخشى المواجهة مع روسيا، والذي أظهر أنه غير مستعد لقبول أوكرانيا».

قبل أسبوعين ألمح الرئيس الأوكراني في مقابلة مع قناة «إيه بي سي نيوز» الأمريكية إلى أنه «منفتح على مناقشة مسألة التنازل» بشأن جمهوريتي لوهانسك ودونيتسك في منطقة دونباس الشرقية، وحول وضع شبه جزيرة القرم.. رسائل تتخطى حدود الإحساس بالضعف أو التراجع أو التردد، إنها محاولة واعية لإبقاء خيوط اللعبة –أو ما تبقى منها– بيده وبيد سلطته، وتنبيه الأمريكيين والغرب إلى خياراته، التي يمكن تفعيلها باتجاه موسكو.

مردُّ كل ذلك عوامل ثلاثة، أولها الإصرار الروسي على وضع حد لهذه المنازلة مع واشنطن والناتو، حتى لو كانت على حساب وجود دولة أوكرانيا حاضرا ومستقبلا، ثانيها انكشاف ظهر واشنطن والغرب أمام الأوكران خاصة، والعالم بشكل عام، بعد إعلانهم عدم الاستعداد لخوض مواجهة مباشرة تحت أي ظرف مع الجانب الروسي، والاكتفاء بالتخفي خلف سردياتهم الإنسانية ومرثياتهم للشعب الأوكراني، أما ثالث العوامل فَيُتَضمّن في الخشية الأوكرانية من استغلال واشنطن والغرب لقضيتهم ومعاناتهم وتحويلها إلى ورقة تفاوضية على طاولة المقايضات الكبرى مع موسكو لاحقا، لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية على

حساب الشعب الأوكراني ودولته، بعد أن يستكمل الغرب والولايات المتحدة إحكام الطوق على «زيلينسكي» وحكومته ويستحوذون على قراره السيادي تحت ضغوط النزاع المستعر على أراضي بلاده ومتطلباتها.

الدبلوماسية الروسية ليست غائبة عن مجمل هذه المقاربات، ترجمتها بلقاء وزير خارجيتها مع نظيره الأوكراني في تركيا، وبلقاءات على مستوى ممثلي البلدين في بيلاروسيا.. ردت على طرح الرئيس الأوكراني للقاء نظيره الروسي بموافقة مشروطة تخص مطالبها الأمنية والسياسية.

الأبواب لا تزال مشرعة على الخيار الدبلوماسي بين كييف وموسكو.. فما احتمالات التعطيل من قبل الغرب وواشنطن لمثل هذه النزعة الاستقلالية التي يبديها «زيلينسكي» في حال تحولت إلى واقع؟ وهل هو جاد في موقفه فعلا أم يحاول «ابتزاز» الغرب وواشنطن ليس إلا؟

بالنظر إلى التباينات بين واشنطن والغرب حيال أولويات واستراتيجيات كل منهما المرتبطة بطبيعة العلاقات والمصالح المتشابكة مع روسيا، فإن الأسئلة التي تحيط بهذا الاحتمال كثيرة، بشكل أساسي تدور حول المصالح المتوخّى تحقيقها لجميع الأطراف.

إذا كان التوصل إلى حل وسط بشأن المطالب الأمنية الروسية –لا سيما المتعلقة برفض عضوية أوكرانيا في الناتو والتوسع الإضافي للحلف– ممكناً، فإن كييف ستجد نفسها أقرب إلى التفاهم مع موسكو بعد أن خبرت أهوال النزاعات وعدم جدواها، وبعد أن أيقنت أنها مجرد مضمار لصراع قوى خارجية لا تأبه إلا لمصالحها.

هل خسرت روسيا أملها في أوكرانيا؟

علي الصراف

يكرر الرئيس الروسي في أوكرانيا ما فعله في جورجيا قبل عقدين من الزمن. ولكنه هذه المرة خسر أكثر مما ربح.

في عام ٢٠٠٨ نشب نزاع مسلح في جورجيا، أدى إلى انفصال «أوسيتيا الجنوبية» و«أبخازيا» بدعم مباشر من القوات الروسية التي كانت طرفا مباشرا في المعارك. وسرعان ما اعترفت روسيا بـ«استقلال الجمهوريتين».

كان ذلك ردا على إعلان استقلال كوسوفو التي تحولت إلى دولة يعترف بها الغرب بعد انفصالها عن صربيا. وكان نوعا من مقامرة رابحة ردا على مقامرة رابحة!

الأمر بدا في ذلك الوقت، وكأنه إعادة ترتيب خرائط بين روسيا وخصومها الغربيين. ولكنه كان على وجه الحقيقة الأهم إعادة ترتيب خرائط استراتيجية، وذلك عندما أظهرت جورجيا ميلا إلى إقامة روابط مع الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي على حساب روابطها التاريخية مع روسيا.

الشيء نفسه يتكرر الآن في أوكرانيا. فالانعطاف الأوكراني نحو الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي الذي بدأ منذ «الثورة البرتقالية» التي قادها «المعارض» ثم الرئيس فيكتور يوشينكو في عام ٢٠٠٤، أدت بعد عشر سنوات من التوجه الأوكراني نحو الغرب، إلى اندلاع نزاع مسلح في إقليم الدونباس، شرق أوكرانيا، وأسفر عن ظهور «جمهوريتين»، على غرار أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، هما «جمهورية لوغانسك الشعبية» و«جمهورية دونيتسك الشعبية»، وذلك مباشرة بعد أن «استعادت» روسيا سيادتها على شبه جزيرة القرم.

فصلُ أجزاءٍ من أوكرانيا، كما هي الحال مع جورجيا، كان نوعا من عقاب روسي على الخروج عن «طاعتها»، التي تشكلت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١، تحت اسم «رابطة الدول المستقلة». فباستثناء دول البلطيق الثلاث: أستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، التي آثرت البقاء بعيدا وحظيت بدعم أوروبي وأطلسي قوي ومباشر بعد استقلالها، فإن دول «الرابطة» الأخرى كانت تضم كل الجمهوريات السوفييتية السابقة بما فيها جورجيا وأوكرانيا، وذلك إلى جانب أرمينيا، وأذربيجان، وروسيا البيضاء «بيلاروسيا»، وكازاخستان، وقيرغستان، ومولدوفا، وطاجكستان، وتركمانستان، وأوزبكستان.

جورجيا استسلمت تدريجيا لواقع انفصال أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، ولو دون اعتراف بهما، ولكنها بقيت على تطلعاتها للالتحاق بالأطلسي. بل إن هذه التطلعات زادت قوة بسبب ما أصبح جُرحا لا يندمل في باقي الأراضي الجورجية.

الشيء الوحيد الذي خان هذه التطلعات هو الجغرافيا، بسبب بُعد جورجيا عن أوروبا.

الأمر مختلف تماما بالنسبة لأوكرانيا التي تقع على الحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي. وبينما يقول الرئيس «بوتين» إن أوكرانيا، تاريخيا، جزء لا يتجزأ من روسيا «القيصرية والسوفييتية على حد سواء»، إلا أنه بقراره الاعتراف بـ«جمهوريتي» إقليم الدونباس، يكاد يعترف من الناحية الواقعية بـ«انقطاع الأمل في استعادة النفوذ على باقي أوكرانيا».

جورجيا وأوكرانيا قد لا يتمكّنان من الالتحاق بـ«الأطلسي»، تحت وطأة التهديدات والمساومات المألوفة بين روسيا والولايات المتحدة، إلا أنهما لن يعودا إلى الدوران في الفلك الروسي. ولن يكون لروسيا أي فرصة للتأثير على قرارهما المستقل، لا الآن ولا في المستقبل.

هذا يعني أن الرئيس «بوتين» ربح بعض قطع إضافية من الأرض، إلا أنه خسر كل شيء آخر.

الروابط التاريخية بين روسيا وأوكرانيا قوية بالفعل. أوكرانيا، أكثر من أي جمهورية أخرى من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، ترتبط بروسيا دينيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا إلى درجة لا يمكن حتى تخيل أنها أصبحت دولة مستقلة. حتى إن الزعماء الروس، من ستالين إلى خروتشوف، كانوا يمنحون ويُخضعون بأريحية أراضيَ روسية لإدارة أوكرانية.

ربما «خسرت» روسيا، إلى الأبد، هذه الروابط. «مزّقها» بوتين» بنفسه، وحوّلها إلى علاقة تمرد وكراهية، منذ أن أنشأ بنفسه تلك «الجمهوريتين»، فتحوّلتا إلى سبب لنزاع مسلح، وإلى أزمة تختلط فيها الآلام والدماء بمشاعر اليأس والغضب.

ربما «فاز» بوتين بالقليل، ولكنه قد يكون «خسر» كل أمل في استعادة ذلك الجزء من التاريخ الروسي نفسه. فاز بـ«جمهوريتين وهميتين» و«خسر» أوكرانيا.

لا حاجة إلى القول بأن بلاده سوف تتعرض لعقوبات إضافية. لا حاجة إلى التذكير بأن روسيا أقامت جدارا عاليا بينها وبين الاتحاد الأوروبي، ولو حافظت على ثغرة أنبوب أو اثنين للغاز، ريثما يتم الاستغناء عنهما، إلا أنها انكفأت على نفسها مثلما كانت عليه الحال خلال سنوات الحرب الباردة.

سبب الخسارة الرئيسي، هو انعدام الثقة وعدم نضج النموذج، حتى لو تغلّف بالقوة.

الإدارة الذاتية: تحرير عفرين وباقي المناطق المحتلة خيارنا الاستراتيجي

بيان إلى الرأي العام

تمرُّ في الثامن عشر من آذار الذكرى السنوية الرابعة لاحتلال مدينة عفرين؛ بعد استهدافها من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها السوريين, الاحتلال الذي جوبه بمقاومة تاريخية استمرت لـ ٥٨ يوماً قادها شعبنا بمختلف فئاته في عفرين إلى جانب وحدات حماية المرأة YPJ ووحدات حماية الشعب YPG وقوات الحماية المجتمعية HPC.

من خلال السنوات التي مضت تمّ ارتكاب أفظع الممارسات والانتهاكات بحق عفرين وشعبها دون أن يكون هناك أي رادع ولا محاسبة من كل الجهات التي تدّعي حرصها على سوريا وشعبها, ازدواجية المعايير التي تطوّرت لدى هذه القوى ساهمت في المزيد من التقدّم التركي ومرتزقته في سوريا مما أدى وأمام الصمت الذي ظهر من خلال استهداف عفرين إلى احتلال مناطق أخرى مثل رأس العين– سري كانيه وگري سبي– تل أبيض والباب وإعزاز والاستهداف المستمر لمنبج وتل تمر وباقي مناطق شمال سوريا وطول الخط الحدودي برمّته.

نستذكر هذه المناسبة الأليمة وما فعلته تركيا وما تزال في عفرين وغيرها من المناطق المحتلة، ونستذكر أيضاً التضحيات الجسام التي قُدّمت في عفرين وكذلك نؤكد بأن وجود الاحتلال التركي ومرتزقته في عفرين وغيرها من المناطق المحتلة تُمثل تقسيماً فعلياً لسوريا واستهداف هويتها التاريخية عبر ما يتم من تغيير ديمغرافي وفرض ثقافة تركية دخيلة على مناطقنا, كذلك يمثّل احتلال عفرين استهدافاً مباشراً لمشروعنا الديمقراطي وأيضاً عرقلة مباشرة للحل والتوافق في سوريا عبر الدعم التركي للمرتزقة ودفعهم نحو ممارسات أجندات تركيا وسياساتها.

في الوقت الذي نتقدم بالتحية لأهلنا الصامدين المهجرين قسراً من عفرين في مخيمات المقاومة في الشهباء؛ وننحني إجلالاً لتضحيات شبابنا وشاباتنا فإننا نؤكد ونطالب بما يلي:

– تحرير عفرين وباقي المناطق المحتلة خيارنا الاستراتيجي ولا تحقيق فعلي للمشروع الديمقراطي إلا بخروج الاحتلال التركي.

– ضرورة تدخّل جميع المؤسسات الأممية والحقوقية والإنسانية لإيقاف كافة عمليات القتل والتهجير والخطف والتغيير الديمغرافي في عفرين وباقي المناطق المحتلة.

– ضمان عودة لائقة كريمة لأهلنا المهجرين من عفرين.

– على السلطة في دمشق أن ترى في عفرين وباقي المناطق المحتلة بإنها مناطق سورية تستوجب تحركاً مباشراً لتحريرها مع التأكيد على أن سوريا مستهدفة برمتها من خلال هذا الاحتلال.

– اعتبار وجود الاحتلال التركي في سوريا ضمانة أكيدة لعودة الإرهاب وداعش واستهدافاً للهوية التاريخية والثقافية والمجتمعية للمناطق التي تتواجد في فيها تركيا.

– محاسبة كل المجرمين من المرتزقة ومعهم المسؤولين الأتراك الذين ساهموا ولا يزالوا في تدمير عفرين وإرهاب أهلها وتهجيرهم والاستيلاء على الممتلكات والمنازل.

تحيا مقاومة عفرين.

الرحمة للشهداء.

المقاومة طريقنا نحو النصر والتحرير.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

عين عيسى.

١٧آذار ٢٠٢٢

منسقية المرأة في الإدارة الذاتية: لن تنهض المجتمعات ما لم تنهض المرأة

بيان إلى الرأي العام

يصادف الثامن من آذار من كل عام عيد المرأة العالمي، وبهذه المناسبة نبارك لنساء العالم عامةً ونساء سوريا خاصةً ونخص بالذكر أمهات الشهداء هذا اليوم الذي شكل منعطفًا في تاريخ نضال المرأة.حيث مرّت المرأة بمراحل عبر التاريخ وبالكثير من الصعاب التي كانت تعترض طريقها، حيث يُنظَرُ إليها كجنس ثانوي خلقت لتلبية الاحتياجات الذكورية السلطوية، وبتطور هذه النظرة التعسفية تجاه المرأة مع ظهور نظام الدولة في سومر منذ خمسة آلاف عام والتي كبحت دور المرأة في المجتمع وحولتها إلى جواري لخدمة مآربهم وأهدافهم السلطوية.

منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم يستمر استعباد المرأة على أيدي الأنظمة الديكتاتورية الشمولية والذين عرفوا أن القضاء على المرأة وقتلها روحياً يضمن لهم الحفاظ على عروشهم المضرجة بدماء الأبرياء.

لاشك أنَّ المرأة من كافة مكونات المجتمع تعرضًا للاضطهاد لكنها لم تستسلم بسهولة للقدر الذي فرض عليها؛ فالمرأة نتيجة للاضطهاد الجنسي، قاوم عبر التاريخ وقامت بالكثير من الثورات التاريخية الهامة وكان لها دور في تغيير مسار التاريخ .

بالطبع كان لمقاومة المرأة أثر بالغ الأهمية فهي من جهة كانت تواجه العقلية الذكورية داخل الأسرة والمجتمع ومن جهة أخرى كانت تقاوم ديكتاتورية السلطة التي كانت تحارب المرأة بأسم القوانين والتشريعات والعادات والتقاليد لدرجة وصلت إلى وأدها حية فقط لأنَّها أنثى.

اليوم ومع انتهاء العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين لاتزال المرأة تلاقي الكثير من الاضطهاد والتنكيل ولاسيماً في الأماكن التي تحكمها الذكورية المستبدة إلى جانب ذلك في الدول التي تدعي التحرر وتدعي بأن أعطت للمرأة حقوقها نرى التقرب من المرأة على أنها سلعة تباع وتشترى بحسب أهوائهم.

إنَّنا في منسقية المرأة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في الوقت الذي نبارك فيه لجميع النساء في العالم بهذا اليوم العظيم وبنفس الوقت ندين استمرار الاضطهاد بحق المرأة تحت مسميات عدة منها القانون والعاداوالتقاليد .

كما أنَّنا نعاهد النساء بالمضي قدما» في سبيل تحريرهن من التسلط والاستعباد وسنعمل بإرادة قوية لكسر جميع القيود والنيل من جميع الطغاة.

إنَّنا على قناعة تامة أن المجتمعات لن تنهض ما لم تنهض المرأة كي تقوم بدورها وتشارك بفعالية في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية أيضًا.

منسقية المرأة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

حزب السلام: انتفاضة قامشلو شكّلت شرارةً من شرارات الانبعاث الكردي في سوريا

بيان إلى الرأي العام

تصادف الـ ١٢ من شهر آذار الذكرى السنوية الـ ١٨ لانتفاضة قامشلو التي انطلقت شرارتها عام ٢٠٠٤، أثناء مباراة لكرة القدم بين فريقي الفتوة والجهاد في ملعب مدينة قامشلو، حيث عمل النظام السوري البعثي حينها على خلق فتنة كردية – عربية، عبر دفع المئات من أزلامه ومرتزقته إلى أرض الملعب، ليقوموا بإطلاق شعارات عنصرية معادية، والاعتداء على المشجعين الكرد، بالعصي والحجارة، بالتعاون مع عناصر الأمن والشرطة، الذين كانوا متواجدين داخل الملعب.

وفيما كان النظام يعتقد أن ما يقوم به أزلامه من اعتداءات سيبقى منحصراً داخل الملعب، خرجت مظاهرات كردية حاشدة تحوّلت إلى انتفاضة واسعة عمّت مختلف المناطق الكردية إضافةً إلى حلب ودمشق، الأمر الذي دفع بالنظام إلى استخدام أساليبه المعتادة في القتل والقمع والاعتقال، حيث خلّفت بنادق أجهزته الأمنية أكثر من ٣٥ شهيداً، وأكثر من ١٠٠ جريح، إضافةً إلى اعتقال الآلاف وتعذيبهم داخل السجون.

وفي حين كان النظام السوري يسعى من وراء ذلك إلى كسر إرادة الشعب الكردي وإجباره على الرضوخ والاستسلام أمام آلته الأمنية القمعية، استنشق الشعب الكردي في ظلِّ نظام الكبت أوكسجين الحرية، وأثبت للسوريين بأن الشعوب يمكنها أن تقف في وجه الأنظمة الاستبدادية إذا تمكنت من تنظيم نفسها ووقفت موقفاً واحداً ضدّها.

لقد شكّلت انتفاضة قامشلو شرارةً من شرارات الانبعاث الكردي في سوريا، ودرساً من دروس الصعود إلى الحرية والانعتاق من الأغلال، ولا نبالغ إن قلنا إن ما نشهده الآن من مشروع ديمقراطي في شمال وشرق سوريا، يستند بأحد جوانبه إلى تلك الشرارة، فأي مشروع منظّم يحتاج إلى سلسلة مقدمات تكون بمثابة دروس وعبر يستفيد منها الساعون إلى تنفيذ هذا المشروع وتطبيقه، والنجاحُ لا يأتي إلا عبر أبواب التجارب التي تكون ضريبتها في الغالب كبيرة.

إن ما قام به النظام السوري في العام ٢٠٠٤ في مدينة قامشلو، يحاول منذ سنوات تكرارها وإعادة انتاجها في سوريا عموماً، فالاستبداد لا يزال نفسه، والقمع لا يزال ذاته، والعقلية كما هي لم تتغير، ومحاولات إحداث الفتنة بين المكونات لا تزال على حالها، والنتيجة كما نراها: قتلٌ، ودمارٌ، وتدخلات خارجية، واحتلالات، وانتهاك سيادة الدولة، وفقدان القرار. لكن بحكم التجربة، تمكنت مكونات شمال وشرق سوريا من كرد وعرب وسريان وغيرهم من فهم عقلية النظام السوري وتفكيك ألاعيبه وأحابيله، فعملوا معاً بعيداً عن فتن النظام، على إنشاء إدارة ذاتية ديمقراطية، وبناء مؤسسات ديمقراطية ناطقة باسم جميع المكونات دون تمييز، إلى جانب قوات منظمة متماسكة متعاضدة مقاتلة في سبيل حريتها ومشروعها الديمقراطي.

إننا في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني في الوقت الذي نستذكر فيه شهداء انتفاضة قامشلو وننحني إجلالاً أمام عظمتهم، نعاهدهم بالسير على طريقهم حتى تحقيق طموحاتهم في الحرية والديمقراطية المنشودة، ونؤكد بهذه المناسبة أن القمع والاستبداد وإقصاء الآخر وإنكار حقوقه وقضاياه، لا يمكن مطلقاً أن تكون حلاً لأي مسألة، وإنما الحلول تأتي عبر التقبّل والتفهّم والحوار والاعتراف بحقوق الآخرين وقضاياهم المشروعة.

حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

١١/ ٣/ ٢٠٢٢

«حركة المجتمع الديمقراطي» تطالب المجتمع الدولي بإدانة الاحتلال التركي على جرائمه

بيان إلى الرأي العام

مضت أربعة أعوام على الاحتلال التركي الفاشي ومرتزقته لمقاطعة عفرين، لقد فرضوا طوقاً من الحديد والنار مدججاً بالمئات من فصائل المرتزقة يحملون تسميات الرعب والخوف لإرهاب المنطقة وبإشراف مباشر من المحتل التركي ، إذ تتعرض إرادة أهالي عفرين إلى أقسى الممارسات اللاأخلاقية من إهانات وشتم وارتكاب المزيد من الجرائم بشكل يومي بحق الكرد، (فقط لأنهم كرد) ويفرضون عليهم أقسى الظروف المعيشية مستولين على أملاكهم ومصدر رزقهم، فما ذنب أطفال عفرين أن يعيشوا كارثة بهذه الصورة المأساوية و المؤلمة بين الاحتلال والتهجير في ظل الاحتلال التركي والمرتزقة والمجتمع الدولي يغض النظر عن جرائم ووحشية تركيا وسمح باحتلالها لمقاطعة عفرين التي كانت الأكثر أمناً واستقراراً .

لقد حول هذا الاحتلال كل قرى عفرين إلى مركز للإرهاب ومخفر لتجنيد المرتزقة ناهيك عن عمليات الخطف والقتل والانتهاكات اليومية لتتحول عفرين وقراها وأهلها وطبيعتها إلى أسيرة تحت رحمة المجموعات المرتزقة من جهة ودولة الاحتلال التركي من جهة أخرى. إذ وضعت كل ثقلها السياسي والاقتصادي لمشروعها «الميثاق الملي» الفاشي وحددت ميزانية تفوق ميزانية أكبر المدن التركية من خلال سياسة التغيير الديمغرافية وبناء المستوطنات لتوطين المرتزقة الأجانب فيها وهذا نعتبره مشروعاً تركيا خطيراً كقنبلة موقوتة ضد إرادة الشعوب بالمنطقة وأخطر سياسات التطرف تجاه إرادة وقيم شعبنا في عفرين.

سكان عفرين الحقيقيون الذين قاوموا ثمانية وخمسين يوماً دفاعاً عن منطقتهم وقيمهم وتاريخهم الثقافي والتي سميت بمقاومة العصر ضد أكبر دولة استخدمت الأسلحة والتقنيات الفتاكة، لذلك يجبرون شعبنا على العيش في ظل كارثتين منظمتين انتقاماً لخسائرهم، الأولى بداخل عفرين إذ تواجه كارثة الإبادة الجماعية وسياسة التطهير العرقي واعتقالات عشوائية ولإجبارهم على الاستسلام أو الموت، والثانية بحق المهجرين في مخيمات الشهباء يواجهون كارثة إنسانية حقيقية بين القصف التركي اليومي وسياسات حكومة دمشق، مستفيدين من الصمت الدولي.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM ننادي الرأي العام العالمي وجميع المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وجميع المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الخاصة بشؤون المرأة والطفل للتحرك الفوري لإدانة الاحتلال التركي على جرائمه باتخاذ مواقف واضحة وجريئة في إنهاء الاحتلال التركي ودحره.

حركة المجتمع الديمقراطي

مسد: حل الإدارة الذاتية والنظام اللامركزي هو الأمثل لإنهاء الأزمة السورية

بيان إلى الرأي العام

يصادف ١٢ آذار الحالي الذكرى ال ١٨ على انتفاضة قامشلو آذار ٢٠٠٤. هذه الانتفاضة التي شكلت ضربة موجهة في صميم نظام الاستبداد المركزي من خلال المسيرات السلمية والمظاهرات الشعبية التي انطلقت شرارتها من قامشلو وكوباني وعفرين المحتلة –اللحظة– وامتدت إلى حلب ودمشق؛ والتي قام بها عشرات الآلاف من بنات وأبناء الشعب الكردي في سوريا بالضد من سياسات الاستبداد المجحفة بحقه كشعب أصيل له قضية عادلة ومكون أساس من مكونات شعب سوريا الذي أفشل منذ ذلك الوقت وقبله وحتى اللحظة أي محاولة تقوم بها منظومة الاستبداد المركزي؛ بغية إحداث شرخ بين مكونات شعب سوريا الواحد بالشكل الذي تلمسه الجميع قبيل وأثناء مباراة كرة القدم بين فريق الفتوة القادم من دير الزور والجهاد المحلي في قامشلو، وذلك من خلال بعض المرتزقة الموتورين التابع للسلطة في دمشق. لقد أفشل وعي الشعب والحركة الديمقراطية الكردية هذه الفتنة التي تثبت الأحداث بأنها وسيلة من وسائل منظومة الاستبداد المركزي حينها ويلجأ إليها حتى الآن بخاصة حينما يدق ناقوس التغيير الديمقراطي الذي يبدو اللحظة نتيجة حتمية لا مفر منها ولا طائل من تأجيلها.

إن مجلس سوريا الديمقراطية يؤكد بأن انتفاضة ١٢ آذار شكّلت أساساً نهضوياً ومرتكزاً حقيقياً من أسس ومرتكزات الحِراك والثورة الشعبية السورية منتصف آذار ٢٠١١ والذي يدخل عامه الثاني عشر، وأن المكاملة بين انتفاضة قامشلو وثورة الكرامة السورية في آذار ٢٠١١ صحيحة ومؤكدة على ترابط القضايا السورية وحلها ضمن القضية الديمقراطية كمقدمة للتحول وللتغيير الديمقراطي الجذري والشامل.

وفي الوقت الذي ننحني لشهداء انتفاضة قامشلو ٢٠٠٤ وعموم شهداء سوريا، نؤكد بأن الأزمات التي تجتاح كل العالم وكل المنطقة لا تعني لحظة على أن فُرص الحلّ الديمقراطي لإنهاء الأزمة السورية ليست متوفرة؛ ولم تعنِ أنها كذلك، بل بالعكس فإن حلَ الإدارة الذاتية والنظام اللامركزي هو الأمثل لإنهاء الأزمة السورية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ هذا الحل يمثل معادلة التغيير الوطني السوري إنْ في محاربة الإرهاب أو المنع لإعادة تعويم نظام الاستبداد المركزي، كما أنه يعد بمثابة خلاص سوريا من شبح التقسيم الذي يهددها ويمهد له المتشددون في سلطة الاستبداد المركزي أو في المعارضة المرتهنة.

١١ آذار ٢٠٢٢

مجلس سوريا الديمقراطية

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الإعلام والحرب الروسية-الأوكرانية

يوسف جمعة

شكّل الإعلام على مدى عقود طويلة أداة رئيسة من أدوات إدارة الحروب والصراعات، سواء كوسيلة من وسائل الحشد والتجنيد وبث روح البطولة والتحفيز في جنود وشعب البلد الذي ينتمي إليه، أو كوسيلة للحرب النفسية وتزييف الحقائق وإضعاف الروح المعنوية لجنود وشعب البلد العدو. وزادت أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام بصورة كبيرة بعد انتشار الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، حتى أصبح الأداة الأكثر أهمية ضمن ما يُعرف بـ»حروب الجيل الخامس».

بطبيعة الحال لم تكن الحرب الروسية-الأوكرانية استثناء من هذا التطور، بل كانت تجسيداً حياً لكيفية استغلال وتوظيف الإعلام كوسيلة رئيسة من وسائل إدارة الحرب والصراع بين الجانبين الروسي والغربي «الداعم لأوكرانيا»، حيث تعامل هذا الأخير، أي الإعلام الغربي، مع الحرب باعتبارها فرصة سياسية، يمكن توظيفها في التحريض ضد روسيا.

وفي هذا السياق نشرت العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية والمحطات التليفزيونية الغربية مقابلات وتحليلات ومقالات رأي للعديد من الكتاب، ركزت أغلبها على تشويه صورة روسيا، والتشكيك في سياساتها الخارجية وأسباب ودوافع «حربها» على أوكرانيا.

وبدت شبكات إعلامية ضخمة مثل «سي. إن. إن» الإخبارية، و»فوكس نيوز»، و»نيويورك تايمز»، و»واشنطن بوست»، وغيرها، كأنها تقود حملة منظمة للنيل من روسيا وشحن الرأي العام العالمي ضدها بما يتجاوز الهدف الخاص بدفعها لوقف الحرب في أوكرانيا أو حتى التعاطف مع أوكرانيا وشعبها في مواجهة ما تصفه بـ»العدوان الروسي» الذي تتعرض له.

وهذا يمكن تفهمه في ضوء السياسة الأمريكية خاصة، والغربية عامة، والتي تستهدف إضعاف مكانة روسيا الدولية وإخراجها من دائرة التنافس على قيادة النظام الدولي القائم والمستقبلي، ولا سيما بعدما أظهرت تحدياً لواشنطن والغرب في أكثر من مشهد عالمي مؤثر.

وبالرغم من مزاعم انتهاك الإعلام الغربي معايير النزاهة والموضوعية والحيادية، فإن تغطيته هذه «الحرب» أظهرت انحيازاً واضحاً في التعامل مع مجرياتها، فكل ما تم ويتم بثه على مدار الساعة يصب في اتجاه واحد، وهو الرأي الذي يهاجم روسيا ويحمّلها المسؤولية من أجل شحن الرأي العام العالمي ضدها، كما تميز هذا الإعلام بالانتقائية في نشر ما يخدم توجهات القائمين عليه، واستبعاد أي آراء تحاول عرض الأمر من وجهة النظر الروسية من حيث أسباب ودوافع ومبررات هذه «الحرب» والتي يتحمل الغرب بالتأكيد جزءاً من مسؤولية إشعالها من خلال عدم النظر بجدية في تهدئة مخاوف روسيا من تمدد الناتو شرقاً.

ولم يكتفِ الغرب بذلك، بل عمل على تكميم وسائل الإعلام الروسية من خلال حظر القنوات التي تعبر عن وجهة نظر موسكو مثل «روسيا اليوم» و»سبوتنك»، بل وقامت شركات التكنولوجيا الأمريكية الكبرى التي تدير وسائل التواصل الاجتماعي، مثل «جوجل» و»فيسبوك» وغيرها، بمنع وسائل الإعلام الروسية التي تموّلها الدولة من استخدام تقنيتها الإعلانية لجمع إيرادات على مواقعها وتطبيقاتها، في حين سمحت هذه الشركات بنشر محتوى غير موثوق بثته بعض الجهات الإعلامية في أوكرانيا والغرب بما في ذلك فيديوهات وأفلام وتقارير مزيفة حول حالات الذعر التي تنتاب المدنيين عند إطلاق صافرات الإنذار أو تعرض لصور أسرى جنود روس أو صور لآليات روسية مدمرة تبين لاحقاً أنها جميعها مزيفة وغير حقيقية، وذلك لتحقيق الهدف من هذه الحملة الإعلامية.

في المقابل، يمارس الإعلام الروسي الدور ذاته، من خلال تصوير الحرب المستعرة في أوكرانيا بأنها «عملية عسكرية خاصة» وليست حرباً، واتهام الغرب وتحميله المسؤولية عن هذه العملية الروسية التي تصفها وسائل الإعلام الروسية بأنها ضرورية لوقف توسع «الناتو» شرقاً وتقليل التهديد الأمني للحلف، وإظهار جوانب التفوق الروسي في الحرب مع التغطية على خسائر موسكو فيها.

ووصل الأمر إلى حد قيام السلطات الروسية بالتحذير من حظر أي وسيلة إعلام روسية مستقلة لا تغطي الحرب بالطريقة التي تريدها موسكو وسلطاتها العسكرية.

كما أعلنت موسكو أنّها فرضت «قيوداً على الوصول» إلى «فيسبوك» في روسيا، وذلك رداً على القيود التي فرضتها الشركة على المحتوى الروسي.

لقد أظهر تعامل الإعلام الغربي والروسي على السواء طبيعة الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في إدارة الصراعات السياسية بين الدول، وأكد أنه يمكن أن يكون سلاحاً مدمراً للصورة الذهنية، إذا لم يكن للدولة رصيد من شبكة العلاقات العامة مع الدوائر الإعلامية في العالم.

كما أكدت هذه الحرب من جديد حقيقة أن الإعلام بات سلاحاً فعالاً يمكن توظيفه لقلب موازين القوى، وأنه أصبح أحد أهم أدوات الاشتباك الجديد بين الدول، ليتجاوز بكثير دوره التقليدي باعتباره وسيلة لنشر الأخبار أو تسليط الضوء على قضية إنسانية أو أمنية فقط، وإنما هو رأس الحربة في إدارة الحروب والأزمات السياسية بين الدول.. كما كشفت الحرب غياب المصداقية لصالح التهويل والإثارة.

ففي الحروب والصراعات لا تلتزم أغلب وسائل الإعلام، وحتى التي توصف أحياناً بـ»المحايدة»، بالموضوعية، وتقع في دائرة فخ «الكذب الإعلامي»، وهذا يكون مقصوداً في أغلب الأحوال، لأن الإدارة الإعلامية تكون «مسيّسة» وليس أدل على ذلك من الطريقة التي تعاملت بها وسائل الإعلام الغربية والروسية، والتي اعتمدت في كثير من الأحيان على مصادر «مجهولة» في نشر العديد من تقاريرها، متجاوزة في ذلك قواعد وأصول العمل الإعلامي، التي تنحاز دوماً للحقيقة على حساب أي اعتبارات أخرى.

لقد بات الإعلام في عصر الأزمات أهم أدوات إدارة الحروب والخلافات السياسية بين الدول، وتهديد أمنها القومي، لهذا من الضروري أن يلتفت القائمون على الإعلام إلى هذه الحقيقة من خلال الإعلام الخارجي، وبناء كوادر متخصصة فيه تستطيع مخاطبة الخارج والتواصل مع الرأي العام الدولي والتأثير فيه.

إلى حروب الآخرين در!

شورش درويش

(السلام- نورث برس) .. لم يكن من المتوقّع أن تصبح سوريا بلداً مصدّراً للمرتزقة بعد أن كانت مستوردة لهم، وعدم توقّع ذلك مبنيّ على أن سوريا لم تكن قد بلغت الاكتفاء الذاتي من المقاتلين بعد، على ما تقتضيه الحرب الأهلية البشعة من حاجتها للمقاتلين سواء أكانوا سوريين أم أجانب، وأما الأمر الآخر أنه ما من مصلحة لكلا طرفي النزاع المسلّح، النظام والمعارضة، الانخراط في حروب الآخرين وتصدير المرتزقة؛ فالمعارضة شاركت في حروب تركيا ومصالحها الاستراتيجية وأوهامها التوسّعية، فسار مقاتلوها المأجورين إلى حيث ينبغي الانضمام للقوات الأذربيجانية إبان حربها على أرمينيا في إقليم ناكورني قرباخ، وقبلذاك وعلى نفس المنوال وقف مسلحو المعارضة إلى جانب قوات حكومة الوفاق، حلفاء أنقرة في ليبيا، فيما أفادت تقارير عن تجنيد سوريين من مناطق سيطرة النظام لمصلحة روسيا ودائماً عبر شركة فاغنر للخدمات العسكرية وبعقود إكارة وتشغيل للمشاركة في الحرب الأهلية الليبية.

مطلع الغزو الروسيّ لأوكرانيا، أبدت وجوه في المعارضة المسلّحة، المحسوبة على تركيا، حماسة للذهاب إلى أوكرانيا، ظنّاً منها أن تركيا ستعلن اصطفافها إلى جانب أوكرانيا، لكن سرعان ما بردت همتهم حال معرفتهم بموقف تركيا غير المرحّب بقتال الروس والتورّط في حرب مع موسكو. هكذا تحوّل من ذهبوا إلى القوقاز وليبيا إلى وعّاظ تتحدّث عن أن "لا ناقة للسوريين ولا جمل" في الحرب الدائرة هناك، وكأن للسوريين مصالح وطنيّة في البلدان التي قاتلوا فيها خارج سوريا، وبطبيعة الحال ثمة أنباء تتحدّث عن عملية تسجيل أسماء الراغبين للذهاب إلى أوكرانيا، ربما هم بانتظار ما ستقرره أنقرة لاحقاً، خاصة وأن عملية التسجيل سريّة وهي مقتصرة على عناصر القوات الخاصة في "الجيش الوطني السوري" دون سواهم.

ومع إعلان الكرملين بأنه سيسمح للمقاتلين من سوريا والشرق الأوسط القتال إلى جانب روسيا في أوكرانيا، حتى تقاطر سوريون على مراكز التسجيل عبر شركة فاغنر وسواها من مقار تسجيل، مأخوذين بالرواتب والحوافز التي قد تنتشلهم من أوضاعهم المعيشية الكارثية، وكل ذلك في ظل دعم النظام لهذه الخطوة وتورّطه فيها.

رغم عمليات التسجيل والتي يُتوقع أن تبلغ ما يربو عن ثلاثين ألف مقاتل، إلّا أنه لم تسجّل حتى اللحظة عمليات نقل إلى ساحات المعارك، وفي الغالب قد يكون الغرض الأوّلي من هذه الخطوة الروسية تخويف أوروبا التي أبدت دعمها لطلب الرئيس الأوكراني فلودومير زيلنسكي بقبول المتطوّعين من خارج أوكرانيا للدفاع عنها، لذا قد يكون تلويح موسكو باستقدام مقاتلين أجانب أقرب إلى إيجاد توازن رعب مع الطرف المقابل لا سيما وأن السمعة السيئة للمقاتلين السوريين في ضفتي المعارضة والنظام تشي بما هو مطلوب على مستوى الدعاية التي تريد موسكو بثّها، ولعل حاجة روسيا للمقاتلين الأقل كلفة، ممن لا يثير مقتلهم ردود أفعال لدى الشارع الروسي، يدخل في استعداداتها أيضاً لاحتمالات فشل التفاوض مع كييف واستدامة الحرب وهو مقرون بمقدرة المقاومة الأوكرانية على تثبيط التقدّم الروسي وشن معاركها داخل المدن.

لا يملك النظام رفض الأوامر الروسيّة، هي أوامر بالمعنى الحرفيّ، خاصة تلك التي تخصّ تجنيد "مواطنيه" وإشراكهم في حرب مع بلدٍ أجنبي لا يملك السوريين أي مشكلة أو خلاف معه كحال أوكرانيا، بالضبط كما لم يكن الائتلاف المعارض يملك حق القبول أو الرفض للأواكر التركية، ويشترك النظام ومعارضته الائتلافية في أنّهما لا يملكان سوى الموافقة والزعم بأنّهما يتفقان في أن يُزجّ بالسوريين في حروب الآخرين ويتحدّثان عن منافع وعوائد خيالية لصالح سوريا والسوريين من المشاركة في تلك الحروب القذرة.

قد يدرك النظام مغبّة الانزلاق إلى سابقة لم يكن، طيلة فترة حكمه الممتدّة على نصف قرن من الزمان قد تورّط فيها، ألا وهي الانخراط في أعمال عنف خارج سوريا والإقليم، ذلك أن المساحة المسموحة لأن يمارس النظام سياساته العنفية ومشاغباته كانت محدودة في الزمان والمكان، وقد كان النظام إلى ذلك يخشى التورّط في حروب مباشرة مع القوى الغربية أو التدخّل في صراعات القوى العظمى. كان النظام السوري على عكس نظام العقيد القذافيّ بذلك دقيقاً في حساباته وملتزماً بما يمكن تسميته قواعد المشاغبة، ولئن كان النظام اليوم منقاداً دون أن يملك من أمره شيء، وهو أمر معلوم للولايات المتحدة وأوروبا، فإن هذا الانقياد لا يعفيه من المساءلة والمحاسبة وحتى من العقوبات الغربية، فالنظام من خلال تحوّله إلى جزء من ترسانة روسيا العسكرية عبر إمداده بالمقاتلين إنما يعطي للولايات المتحدة الحق في أن تفكك تلك الترسانة، فالصراع الدائر في أوكرانيا في أحد وجوهه المكشوفة هو صراع روسي أميركي، وهو صراع لا يخاض على أرض أوكرانيا فحسب، فقد قررت واشنطن أن تلحق الضرر بالنفوذ الروسي المالي والسياسي والعسكري في كل مكان أمكنها أن تطاله. إنه صراع بلا حلبة. ولعل من المفيد التذكير بأن سوريا التي غدت حديقة خلفية لروسيا موضوعة على بنك الأهداف الأميركية المستقبلية، إن بواسطة ممارسة المزيد من العقوبات والتضييق على النظام أو عبر تقوية حضور المناطق الخارجة عن سيطرته أو باستخدام هاتين الورقتين معاً.

صور بوتين وأعلام روسيا والحماسة التي يبديها النظام للحرب والبروباغندا الرخيصة الموازية لانتصارات روسيا، ومراكز التجنيد الرديفة التابعة للجيش الروسي، تذكّر بما قامت وتقوم به المعارضة المسلّحة عبر رفع صور أردوغان ورفع أعلام تركيا وإرسال المقاتلين إلى حيث حروب تركيا، وفي الحالتين يتصرّف النظام و"الجيش الوطني" كشركتين أمنيتين باتت مهمتهما تقتصر على تأمين المرتزقة وزجّهم في حروب الآخرين.

المرتزقة.. خطر داهم على أمن العالم

خورشيد دلي

مع استمرار النزاع الروسي-الأوكراني، برزت قضية المرتزقة الأجانب للقتال إلى جانب هذا الطرف أو ذاك، كخطر داهم.

هذا الخطر لا يهدد الأراضي الأوكرانية والروسية وحدها، بل مجمل العالم، وكأن هذا العالم، وتحديدا الدول الكبرى، لم تأخذ الدروس المطلوبة من تجارب أفغانستان، والعراق، وسوريا، تلك التجارب التي كانت الحاضنة الأساسية لولادة عشرات التنظيمات الإرهابية التي هددت أمن دول العالم طوال العقدين الماضيين.

أوكرانيا أنشأت ما سُمي «الفيلق الدولي»، بوصفه «تعبيرا عن التضامن العالمي معها في مواجهة روسيا»، إذ تم بذلك إعطاء شرعية وهمية للمتطوعين بالقتال في النزاع الروسي-الأوكراني، ما دفع عشرات المنظمات المتطرفة لرفع راية «التطوع» والقتال ضد روسيا، بما في ذلك تنظيم «داعش» الإرهابي، لا سيما أن انكسار التنظيم في سوريا والعراق يدفعه إلى إحياء نفسه في حاضنة الأزمة الأوكرانية، والأخطر من كل هذا موقف الغرب، إذ يمكن وصفه بـ»الميكيافيللي»، فهو من جهة يرفض إرسال قواته النظامية لدعم أوكرانيا أمام روسيا.

وفي الوقت نفسه يشجع مواطنيه على ما يسميه «التطوع للقتال ضد موسكو»، ما أطلق العنان للمنظمات المتطرفة، التي تجدها فرصة لإحياء نزعاتها الراديكالية، وزيادة لأعداد «المتطوعين» في صفوفها، ولعل من تداعيات كل ما سبق، بروز مخاطر بالجملة تهدد أمن العالم، من أهمها:

١-أن قضية تجنيد المرتزقة والمقاتلين الأجانب في الحروب هي قضية مخالفة للقانون الدولي، ولجملة المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية التي صدرت بهذا الخصوص، لا سيما القرار الدولي ٢١٧٨.

٢-أن تجنيد هؤلاء المرتزقة يخلف تداعيات خطرة على الصعد الإنسانية والأخلاقية والقانونية والأمنية، ليس أقلها ممارسة العنف، وارتكاب الأعمال اللا إنسانية، خاصة في ظل بروز الحرب الهجينة، والتفلت من العقاب، ولعل هذا ما دفع بموسكو إلى القول إنها «لن تعامل هؤلاء معاملة أسرى الحروب».

٣-أن تجنيد هؤلاء المرتزقة يولد النزعات القومية والعرقية والدينية والأيديولوجيات الإرهابية، وهذا بحد ذاته يشكل خطرا داهما على أمن دول العالم مجتمعة، إذ على وقع هذا النزاع، بدأنا نشهد صعودا لنفوذ المنظمات الفاشية والنازية، التي تعتمد على الحروب والتطرف لتعويم نفسها.

٤-أن مشاركة هؤلاء المرتزقة في الحرب تشكل جسرا لارتكاب المجازر ضد المدنيين، خاصة عندما يلتقي هؤلاء وجها لوجه، والخطورة في النزاع الروسي-الأوكراني تكمن في الأعداد الكبيرة للمرتزقة، في ظل التقارير التي تتحدث عن التحاق عشرات الآلاف بجبهات القتال، والخطورة تصبح أكبر في حال اقتحام هؤلاء للمدن المكتظة بالسكان.

٥-أن خطر هؤلاء لا يتوقف على فترة النزاع، بل يتخطاها ويصبح أكبر في مرحلة تالية، إذ كيف سيتم التعامل مع هؤلاء فيما بعد؟ هل سيتم إرسالهم إلى جبهات أخرى كمرتزقة تحت الطلب؟

تؤكد نتائج التجارب السابقة لإرسال المقاتلين والمرتزقة أنها ترتد سلبا على أمن الدول التي ترسلهم على شكل تهديد أمني دائم، لا سيما أن هؤلاء من أصحاب الخبرات القتالية، فضلا عن أنهم يكتسبون خبرات جديدة لإدامة وجودهم.

أمام هذه المعطيات والوقائع، لا يمكن إلا القول بأن هذه الظاهرة ستنتج مخاطر آنية ومستقبلية على أمن العالم، مهما حاولت الدول المتورطة في هذه الظاهرة إضفاء عناوين وشعارات براقة عليها -كالدفاع عن الحرية أو التضامن مع أوكرانيا- لتبرير سلوكها، إذ إن مثل هذا السلوك لن يزيد النزاع إلا قتامة، وفداحة، ودمارا، وتهديدا للأمن والاستقرار العالميين.

استراتيجيات تحصينيّة للتعامل مع الاستفزاز من حولنا

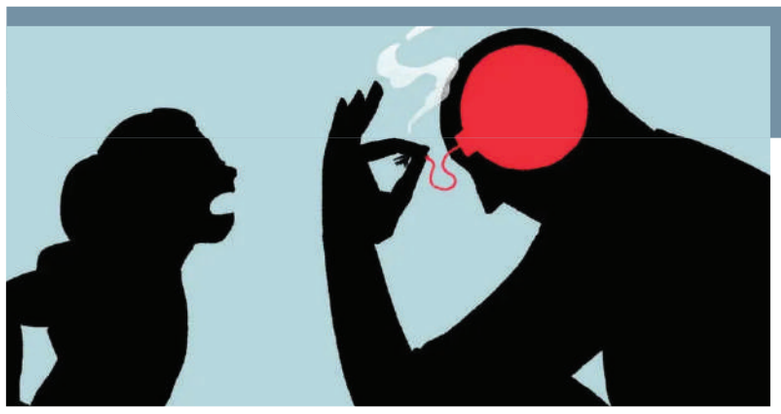

ميس عدره

المشاعر، العواطف، والأفكار، جميعها كبركة ماء رائقة تركن داخل أعماقك، تهبّ رياح الانفعال يمينًا وشمالًا، فتندفع أمواج بركتك هائجةً، لتعكّر سكينة صفوك وسلامك الداخليّ. فهل سبق لك عزيزي القارئ أن شعرت بالاستفزاز ومررت بموقفٍ عاطفيّ كدّر صفاء سمائك؟ أو هل تعرّضت لشحنات خارجية أشعلت حمم جوفك وجعلت منك بركانًا ثائرًا تقذف نيرانك غير واعٍ بالعواقب والخواتيم؟ إن كنت من الأشخاص الذين يتأثّرون بمحيطهم، ويستقبلون ضغوطاتٍ تثقل كاهلهم، سنكون لك خير صديق في مقالنا هذا، وسنساعدك في التعرّف على هذه العواطف أكثر، وكيف لك أن تسيطر عليها قدر استطاعتك.

ما هو الاستفزاز أو التحريض العاطفي؟

الاستفزاز أو التحفيز العاطفي هو مصطلح يعكس في مرآته تجربةً تأسر في طياتها ردود فعلٍ قوية حول مثيرٍ مزعج قد سبق وتعرّضت له في محيطك أو في حياتك الاجتماعيّة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ، بحيث يتشظّى سلامك الداخلي وتتحرّض عاطفيًا في كلّ مرة تتكرّر فيها المواجهة بينك وبين أيّ ظرف قد يذكّرك بتلك التجربة التي تثير انفعالك.

الأسباب الكامنة وراء تحريض نوبة الاستفزاز

تنقسم المؤثّرات التي تشعل فتيل الكينونة العاطفيّة في داخلك محرّضةً أمواج السخط والامتعاض إلى نوعين اثنين هما مؤثرات داخليّة، وأخرى خارجيّة. تحمل المؤثرات الداخلية في طيّاتها العديد من المثيرات التي تحاك من داخلك نفسه مثل:

*ذكرى مرتبطة بحادثٍ ما
*إحساس جسدي
*عاطفة ما
*الغضب أو القلق
*الإرهاق
*الشعور بالوحدة
*الألم والحزن

أما عن الخارجية منها، فهي تلك المحفّزات التي تنبت من بيئتك ومحيطك، وتلقي برذاذ تأثيرها على بتلات عاطفتك، فتأرجح فيك ما يثير غضبك واستياءك، على سبيل المثال:

*فيلم أو برنامج تلفزيونيّ أو مقال ما يذكرك بتجربة تستفزك
*المجادلة مع صديق، أو شريك، أو زوج
*أوقات محدّدة من اليوم
*أصوات معيّنة
*التغيّرات في العلاقات أو إنهائها
* مكان أو رائحة تشحنك سلبيًا

الآلية التي يتفعّل بها الاستفزاز

إنّ المسؤول الأوّل والأخير عن إثارة الاستفزاز وتكوينه هو ذلك العضو المتربّع على عرش جسدك في قلعة جمجمتك والمعروف بالدماغ. إنّ عمل الدماغ الدقيق الذي يدور في غرف المحفزات السريّة ليس مفهومًا بالشكل الكامل بعد.

ومع ذلك، هناك العديد من النظريات التي تتسابق في ماراتون إعطاء الفكرة المفهومة عن كيفية عمل المثيرات. تقترح إحداها أنّه عندما يكون الشخص في حالة تهديد، ينقله دماغه كالبرق إلى وضع القتال أو الهروب، رافعًا أوامره العُليا معلنًا حالة الطوارئ، ليبقي الجسد في حالة التأهّب القصوى، مسخّرًا كلّ أسلحته بما يتوافق مع الردّ على الموقف، وفي ظلّ تلك الفوضى العارمة قد يعبث الدماغ في ركن الذكريات القديمة كتجربةٍ صادمة من الماضي، وبدلًا من إبقائها كملفٍ مؤرشف غابر، يعود لإحيائها من جديد معلنًا دقّ ناقوس الخطر لصراع داخليّ مع العواطف التي كبّلتك آنذاك، ليتم تصنيف الموقف على أنّه تهديد لا يزال متربّصًا بك، وفي كلّ مرّة يتم تذكيرك بالصدمة، سيتصرّف جسدك كما لو أنّ المشهد يحدث فعلًا، ويعود إلى وضع القتال أو الهروب، وسيتكرر ظهور كلّ ما اعتراك من أعراض جسديّة وأحاسيس عاطفيّة سابقًا.

تقوم النظريّة الأخرى على أخذ قوّة المحرضات بعين الاعتبار، لما تمتلكه من مقدرة على تشغيل وتنشيط عدّة حواس معًا. وكما تعلم، تلعب المعلومات الحسيّة البصريّة والصوتيّة والروائح دورًا كبيرًا في الذاكرة، فكلّما تمّ تنضيد المزيد من المعلومات الحسيّة، كان من السهل استرجاع الذاكرة. وعليه تقترح النظريّة أنّه أثناء الحدث الصادم غالبًا ما يرسّخ الدماغ المنبّهات الحسيّة ويحفرها بعمقٍ في الذاكرة، لذا عندما يواجه الشّخص نفس المحرّضات وحتّى لو كانت في سياق آخر، فإنّ دماغه سيربط تلك المحفّزات بالصدمة، ليختبر ما مرّ به مسبقًا من جديد.

كيفية استجابة كيانك لهذه المحرضات

تتنوّع ردود الأفعال التي تصاحبنا في هذه المرحلة، إذ قد نختبر أعراضًا جسديّة عديدة كتسرّع ضربات القلب، وتسرّع التنّفس، إلى جانب التعرّق البارد، والتنميل، والتوتر، والألم.

لن يقتصر الأمر على الجوانب الجسديّة فقط، بل سيتعدّاها إلى تذبذب قواعدنا النفسيّة ومواجهة مشاعر قويّة حادّة كالغضب، أو الخوف، أو القلق، أو الحزن، أو الخروج عن السيطرة.

كما قد يترجم تعرّضك للإثارة بشكل أساسيّ في كيفيّة تصرفك وتفاعلك مع المحيط، إذ قد تفضّل العزلة والابتعاد عن الآخرين، أو قد تسعى لخلق المشاجرة وافتعال المشاكل، أو قد تصبح عدوانيًّا شرسًا، والأخطر من ذلك كلّه هو احتمال مرورك فوق حفر الأفكار الإنتحاريّة أو الفصاميّة.

كيفية معرفة وتحديد العوامل الاستفزازية

يستغرق تحديد المحفّزات الكثير من الوقت والتأمّل، ومع ذلك هنالك بعض الخطوات التي يمكنك اتخاذها لمساعدتك على تعيين العوامل المثيرة في حياتك. لكن لاحظ بعين الانتباه أنّه قد يكون لديك أحد هذه العوامل فقط، ولكن ليس من المستغرب أن يكون لديك عدّة منها بغضّ النظر عن نوعها. لذا تحديد ما يُؤلمك يقودك إلى مواجهته ومعرفة كيفيّة التعامل معه، من خلال ما يلي:

*تحديد استجابتك: إنّ عملية تحديد ما يحرّضك قد تكون مسألةً صعبةً، ومن الأسهل بكثير تقييم ما تشعر به في اللحظات التي تدرك فيها غرقك في فيضان المشاعر القوية. قم بتقييم ما تعانيه، هل هو الغضب، أو الحزن، أو الغيرة؟ راقب ما تشعر به جسديًّا ونفسيًّا لتصل إلى استنتاج ومعرفة المسبّب.

*تعقّب ردود أفعالك: بمجرّد نجاحك في فكّ شيفرة مشاعرك، حاول الرجوع إلى ما قادك إلى هذا الموقف، مثلًا ماذا كنت تفعل قبل أن تشعر بالضيق الشديد؟ ثمّ حاول أن تسترجع الموقف، وفكّر فيما جعلك تشعر بالضيق، غالبًا ما تكون المحفّزات متجذّرة في تجاربك السابقة.

*حاول مرارًا وتكرارًا: لا تشعر بالإحباط إذا لم تتمّكن من تحديد المحرّض من المحاولة الأولى، فهذه المشاعر معقّدة لذا عليك المحاولة عدّة مرات لاكتشاف ما يثيرك نفسيًّا.

استراتيجيات تحصينيّة للتعامل مع الاستفزاز من حولك

سنقدّم لك أخيرًا بعض الطّرق التي تساعدك في السيطرة على نفسك وضبط سلامك الداخليّ:

*كن واضحًا ومحدّدًا مع ما يستفزك: من الصعب كسر العادات القديمة، ولتفادي المحفّز أو تغييره، ستحتاج لتجنّب الظروف التي تعتقد أنّها تثيرك، أو حاول أن تأخذ وقتًا مستقطعًا تهرب فيه من ذيول الموقف الضاغط.

*وسّع نافذة التسامح تدريجيًّا: إنّ الابتعاد عن المحفّزات أسلوب ناجح على المدى القصير، لكنّه قد لا ينجح على المدى الطويل، إذ قد يكون الابتعاد عن المثيرات طوال الوقت أمرًا مرهقًا. ابدأ بخطواتٍ صغيرة نحو هدفك، ولا تكن جامحًا متسرّعًا في الوصول إلى الغاية، لا تقحم رأسك في المهالك يا صديقي، وكن صبورًا على نفسك.

*غيّر نظام معتقداتك: انظر إلى الموقف بعيون مختلفة ومن زوايا أخرى، لا تنظر إليه على أنّه عقبة، لكن فكّر فيه كفرصة للتحسّن والتطوّر.

* كن مرنًا: بعد البدء والاجتهاد في التعامل مع المحرّضات بهدوء، حاول أن تطوّر طرقًا مختلفة تتعاطى فيها مع الموقف، تتمالك فيها نفسك، وتعتاد على تمكين رباطة جأشك. حاول أن تكون مرنًا مع المواقف من حولك، وأن تفتّش عن حلول بدلًا من الاستسلام لثقل المشاعر المرهقة.

*استخدم مهارات تنظيم المشاعر: حاول أن تُلهي نفسك عند التعرّض للصعاب مثلًا، أو انخرط في مزيد من النشاطات والفعاليّات، كما احرص على دفع الموقف بعيدًا واحجبه عن ذهنك. وكنصيحةٍ ذهبيّة واظب على ممارسة التهدئة الذاتيّة، كتهدئة كلٍّ من الحواس الخمس بأحاسيس ممتعة ومريحة. حاول أن تخلق تجارب إيجابيّة تتخلّص فيها من سلاسل تجاربك الصادمة، لتمتطي صهوة حصانك وتطير في باحات الراحة والتوازن.

*اطلب المساعدة: إنّ كان من الصعب أن تزّج نفسك في هذا العراك الطويل والمتعب، فلا بأس البتّة، فقط اطلب المساعدة من صديق، أو شريك، أو عائلتك، هذا ليس ضعفًا بتاتًا، بل هي محاولة للتطوّر في إطارٍ حميميّ ممزوج بعبق المودّة. ولا تتردّد أبدًا في طَلب المساعدة الاحترافيّة من معالج أو طبيب نفسيّ، أو الانخراط في مجموعات الدعم التي تشاركك مصاعبك، لتتساندوا سويّة في اجتياز العقبات وتوسيع آفاق الإدراك والوعي.

هل توجد أدلة على سماع الميت كلام الأحياء؟

دعاء رمزي

حتى من بين من يؤمنون بالبعث والحياة الآخرة والحساب والعقاب، قد لا يستطيع المرء أن يتخيل مطلقًا قدرة الميت على سماع خبر وفاته، وأنه سيبقى واعيًا لفترة بعد الموت يراقب فيها ردود فعل من حوله حتى بعد التوقف التام لإشارات المخ والقلب، أي الموت سريريًا وفقًا لآراء الأطباء.

ولكن مجموعة من التجارب التي أجريت على أشخاص تمكنوا من النجاة من السكتة القلبية أثبتت أن الشخص الميت يظل واعيًا لفترة من ٣-٥ دقائق ويشعر بمن حوله ويعي تمامًا أنه أصبح ميتًا رغم عدم وجود أي إشارة على الحياة تلتقطها حتى أحدث الأجهزة في العالم.

هل الوعي في مكان آخر غير الدماغ؟

بدأ الجدل بشأن الوعي بعد الموت وكيف يشعر الشخص بعد الوفاة عقب دراسات الدكتور سام بارنيا المتخصص في رعاية الحالات الحرجة والإنعاش داخل مركز نيويورك لانغون الطبي، والذي شرح أن أحد المرضى، الذين خضعوا لدراسته وتوقف قلبهم وعقلهم بالفعل عن العمل، أكد أنه رأى الممرضة وهي تحاول ضخ الكهرباء في صدره كما تمكّن من وصف الأحداث التي مرّت خلال هذه الدقائق رغم أن عينيه على الأقل كانتا مغلقتين.

وقد نشر بارنيا دراسته عام ٢٠١٤ وهي تعتبر أكبر دراسة في العالم عمّا يحدث للعقل البشري والوعي في الفترة المبكرة من الوفاة، ويعتقد بارنيا أن الوعي البشري قد يستمر بعد توقف القلب لفترة زمنية غير محددة.

ويؤكد في هذا الشأن أن العقل أو الوعي أو الذات أو أيًا كان ما يجعل الإنسان مميزًا لا يكمن في الدماغ، بل هو كيان مستقل لم يتم اكتشافه بعد، ويُشبه في طبيعته الموجات الكهرومغناطيسية التي يمكنها نقل الصوت والصور بسرعات فائقة.

وأكد أن العلم ببساطة لا يزال لا يملك الأدوات اللازمة لاكتشاف هذا الكيان المستقل، ويؤكد أننا عندما نموت فإن ما أطلق عليه «الوعي» أو «الذات» لا يُفنى على الفور بل يستقر لفترة زمنية غير معلومة.

هل تشير الدراسات إلى أن الروح هي مركز الوعي؟

بالنسبة للمتدينين والمؤمنين بالحساب والعقاب والآخرة فإنهم مقتنعون بشدة أن الروح البشرية هي بالفعل جزء منفصل عن الجسد وأنها لا تفنى معه، ولكن بالنسبة لبارنيا فهو غير متدين ولم يسع على الإطلاق لإثبات دليل على وجود الآخرة أو حتى يعتقد في وجود القوى الخارقة للطبيعة.

بل في الحقيقة كانت دراساته ومحاولة اكتشاف هذا الجزء المستقل من الإنسان يهدف فقط لإنقاذ الدماغ من التدمير وتجنب ما يُطلق عليه «اضطرابات الوعي». وهذا لأن التوقف عن التنفس لعدة دقائق يؤدي إلى نقص شديد في الأكسجين داخل المخ مما يؤدي إلى تلف حاد في الخلايا وهذا بالتالي يجعل الناجين من السكتات القلبية والدماغية يعانون من الشلل أو فقدان الذاكرة أو غيرها من أمراض عصبية أو نفسية أو عضوية قد تقلل من قيمة إنقاذهم من الموت.

وقد أعلن بارنيا في اجتماع لمجلس الإنعاش الأوروبي وهذا عقب اختبار ١٥٠٠ شخص مصاب بالسكتة القلبية أن الدراسة تمكنت من قياس مستويات الأكسجين في الدماغ، بالإضافة إلى تسجيل دقيق للأصوات الصادرة من الشخص عبر سماعات رأس لاسلكية وغيرها من أدوات.

وبيّن أن الهدف هو محاولة فهم أفضل للطريقة التي يمكن بها إعادة شخص متكامل الصحة والعافية عقب السكتة القلبية دون معاناة من ضرر شديد في المخ، وأكد أن الطريقة المثلى لذلك هو تطوير نوع من الأكسجين قادر على اختراق الدماغ فورًا خلال الإنعاش القلبي وهذا لزيادة فرص إنقاذ المزيد من الناس دون تلف في الدماغ.

تطور طرق الإنقاذ من الموت عبر التاريخ

في الواقع لم تكن دراسات بارنيا هي الأولى من نوعها على الإطلاق، فمنذ آلاف السنوات ويسعى الجميع لاتباع طرق غريبة لإحياء الموتى، ففي عام ٥٠٠ بعد الميلاد أدرك الناس أن الأجساد الميتة تتسم بالبرودة، واعتقدوا أن الحرارة قد تعيد الحياة إليهم، لذا قاموا بتغطية الموتى حديثًا بالرماد أو حرق براز الحيوانات لتعود لهم الحياة، وبعد هذا جاءت فكرة الجَلد، فاعتقدوا أنّه إذا تعرض المُتوفّى حديثًا للجَلد فإنه قد يتنفس مرة أخرى.

أما الإنعاش القلبي فتم للمرة الأولى باستخدام منفاخ المواقد لمحاولة دفع الهواء إلى رئتي الجثث، واستمرت المحاولات حتى الحرب العالمية الثانية، التي تم فيها اكتشاف طرق الضغط على الفم والصدر مع التدليك ليتغير كل شيء كما يقول بارنيا.

لذا تهدف التجارب الحديثة إلى عكس مسار الموت لدى الأشخاص الذين ظلوا دون نبض لساعات، ويروي بارنيا قصة آشلين كريل، التي توفيت سريريًا بالفعل ولكن أعيدت إلى الحياة من جديد عقب انقلاب سيارتها على أكثر الطرق السريعة ازدحامًا في كندا وظلت مُحاصرة داخل حفرة مليئة بالمياه المثلجة لمدة ٢٧ دقيقة.

هل يمكن بالفعل إعادة الموتى إلى الحياة؟

من وجهة نظر علمية بحتة فإنه مهما كانت طريقة الوفاة فإن السكتة القلبية هي ما تؤدي فعليًا إلى الموت، فسواء كانت حادثة أو مرض مثل السرطان أو غيرها، فإن الإنسان يمكن أن يتحمل الأمر لفترات طويلة طالما القلب يعمل، لكن بمجرد انخفاض ضغط الدم فإن القلب لا يضخ ما يكفي من الدم لإمداد الجسم بالتغذية ومن ثم يتوقف التنفس ثم النشاط الكهربائي في الدماغ لتصبح خطوط المخ ثابتة على أجهزة قياس النبض والنشاط الدماغي.

لذا يعتقد بارنيا وغيره من علماء غير مؤمنين أنه إذا وُجدت طريقة لضخ الأكسجين بطريقة ما في الجسم بعيدًا عن القلب فإنه يمكنك إنقاذ الناس من الموت في الوقت المناسب قبل التلف الكامل للخلايا والناجم عن نقص الأكسجين.

ولكن من وجهة النظر العقائدية والإيمانية، فإن المؤمنين بوجود اللّه عز وجل يرفضون تمامًا فكرة إعادة الموتى للحياة تحت أي مسمى فكيف تم حلّ هذا التناقض؟

في الواقع فإن الإجابة جاءت من العلماء غير المؤمنين أنفسهم، ومنهم بارنيا نفسه الذي يقول إنه إذا نظرت بالميكروسكوب إلى خلية دماغية مفردة فإنه من المستحيل تمامًا أن تعتقد أنها تفكر، ولكن إذا قمت بتوصيل آلاف وملايين الخلايا معًا فإن هذا يؤدي لتشكيل ظاهرة سحرية هي الوعي.

وبالتالي ومن منطلق وجهة النظر هذه فإنه التشابك الدقيق بين الخلايا بطريقة لا يعلمها إلا اللّه عز وجل هو ما يؤدي للوعي والحياة، وأن توقف جزء من المخ لا يعني انهياره بالكامل، وهذا ما أكده أطباء آخرون، حيث أن المخ يمتلئ بالكثير جدًا من الأوعية الدموية وأكدوا أنها قادرة على استقبال الأكسجين لعدة دقائق بعد توقف القلب.

كما أنه من ناحية أخيرة فإن مؤشر الموت الذي يعتمد عليه هؤلاء العلماء هي أجهزة من صُنع الإنسان، وهي لا تزال في تطور مستمر، ومن المنطقي ألا تكون قادرة على قياس كل الإشارات الحيوية في المخ والقلب وهذا يشبه عجزها عن قياس الروح ومعرفة طريقة وجودها وتأثيرها في الجسم البشري.

وبالتالي فإن إنقاذ شخص من سكتة قلبية أو دماغية لا يعني بأي حال من الأحوال النجاح في إعادة إحيائه من الموت، ولكن فقط إنقاذه من الموت بمشيئة اللّه تعالى ولأن أجله لم يأت بعد.

لكن ماذا عن حالة الوعي الشديدة مع تجربة الاقتراب من الموت؟

وفقًا لأقوال الذين تم إنقاذهم من السكتة القلبية وخصوصًا من الأطفال فإنهم أكدوا وجود حالة من الوضوح الشديد والنور الساطع بالإضافة إلى الوصف الدقيق لما حولهم، حتى مرور شريط ذكرياتهم سريعًا أمامهم.

وقد فسّر العلماء هذه الحالة بالارتفاع الشديد في مستوى إفراز المواد الكيميائية في الدماغ خلال أول ٣٠ ثانية بعد توقف القلب. فقد أكد الدكتور جيمو بورجيجين الأستاذ المشارك في كلية الطب بجامعة ميتشيغان أنه في دراسة أجريت على مجموعة من الفئران المعرّضين لسكتة قلبية متعمدة، أن مستوى السيروتونين تحديدًا ارتفع فجأة وبشدة بعد توقف القلب، ويؤكد أنه من المعروف أن السيروتونين مرتبط بالهلوسة والوظائف العقلية الأخرى، وأنه رغم انخفاض النشاط الكهربائي للدماغ إلا أن الجزء المسؤول عن معالجة المعلومات الواعية قد ارتفع نشاطه بشكل هائل في الدماغ المحتضر وهذا لمدة ٣٠ ثانية على الأقل في الفئران.

فإذًا هذا يؤكد عدم وجود تعارض على الإطلاق بين قدرة الأطباء على إنقاذ البعض ممن تعرضوا إلى سكتة قلبية وبين قدرة اللّه الواحد الأحد فقط على إعادة إحياء الموتى، فإن من يسجل إشارة ثابتة على أجهزة قياس مظاهر الحياة لا يكون بالضرورة ميتًا، ولكن لا تزال لديه بقية من روح قد تعود له إذا شاء اللّه تعالى وقد لا تعود.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

كيف يساهم القلق غير المُفيد في تعطيل مختلف مناحي الحياة؟

عبدالرحمن عرفة

يشبه القلق الكوليسترول كثيرًا، فكلاهما يوجد منهُ نسخة سيئة وأخرى جيدة، فمن المعروف أن هناك كوليسترول مفيد للجسم وهناك نمط آخر منه يكون ضارًا يساهم في سد الأوعية الدموية وتلفها مع الزمن. يتبع القلق نفس القاعدة أيضًا، إذ أن هناك قلق مفيد يدفع للأمام ويحفّز للاستمرار؛ كقلق الطالب من الفحص، فيدفعه ذلك للدراسة والتحضير وتجهيز كافة الاحتياجات الممكنة، بينما هناك قلق سيئ يورث الهشاشة النفسية، والذي يمكن أن نقول إنه نفسه القلق المفيد، لكن عندما يكون مُبالغًا به وفي غير سياقه الصحيح المناسب.

خصوصًا أنه في عالمنا اليوم –عالم فوضى الأخبار اليوميّة– بكل ما تشمله مِن حروب ومجاعات وحوادث وترينداتٍ هنا وهناك، بات الإنسان الحديث المُعاصر لا يقلق فقط في نطاق منطقته ومحيطه الضيق كما كان معروفًا سابقًا، بل بات يُشعّ قلقه نحو الإقليم والقارة والعالم بأسره، وهذا ما ضر أكثر مما نفع، خصوصًا أن القلق لا يفيد في إرجاع ما لا يمكن إرجاعه، وصدق المثل القائل بأن الصحن عندما يُكسر، لا يمكن إصلاحه. لذلك، تذكر هذه العبارة جيدًا قبل أن تؤذي شيئًا جميلًا.

لكننا نريد أن نمد الموضوع أكثر وأكثر، ليصبح أن تذكر هذه العبارة جيدًا عندما تنوي أن تقلق كثيرًا، أو تبالغ في الاستجابة لمثيرات مختلفة من الوسط الذي تعيش فيه. مع الأخذ بعين الاعتبار أن رشفة صغيرة من القلق مهمة في سبيل الدفع نحو الأمام، لا تظهر المشكلة إلا عندما يتطوّر الموضوع ليصبح وبالًا على صاحبه، يُعيقه عن العمل والتفكير، وممارسة طقوس حياتهِ بكاملها.

يعزز القلق الزائد مِن إفراز هرمونات الإجهاد الضارة

هناك علاقة مباشرة ما بين القلق والتعب، فعندما تكون الضغوطات عليك قد فاقت ما كانت عليه في الحالة الطبيعية، يبدأ إفراز الهرمونات الإجهادية بكميات كبيرة، مما يعزز شعور التعب أكثر وأكثر. وغالبًا ما تكون آليّة حدوث ذلك عبر ثلاث مراحل هي: (التنبيه، المقاومة، ومن ثم الإرهاق). ليدفع بذلك القلق غير المفيد في مثل هكذا أحوال الجسم لتحقيق استجابات قاسية جدًا، وهو أمر غريزي مزروع ضمن الإنسان منذ سنين طويلة.

وغالبًا ما تكون هذه الاستجابة على علاقة مع آلية (قاتل أو اهرب)، فمثلًا عندما يتعرض الإنسان لحيوان طبيعي مفترس، ويكون هناك تهديد وشيك قد يؤدي لنهاية حياته ربما، يطلق الجسم هرمونات عديدة في سبيل التعامل مع هذا القلق الخطير، إلا أن المشكلة تكمن في أن الإنسان الحديث الذي يعيش وسط المدن في أكثر البيئات أمنًا، أصبح باحتمالية قليلة جدًا لحدوث ذلك، لهذا بدأ يوجه هذه الآليات الاستجابية المتواجدة فيه نحو أمور أخرى لا تستلزم أساسًا كل القلق الحاصل. فحتمًا لن يموت أحد بعد أن افترسه امتحان رياضيات أو تأخر عن العمل ليوم مثلًا!

تؤثر الهرمونات المفرزة ضمن الجسم على طرائق عمل الكثير من الأعضاء الحيوية وكيفية تفاعلها مع بعضها، ويتصدّر هرمونا الكورتيزول والأدرينالين قائمة هذه الهرمونات. إذ يتم إطلاق هرمون الأدرينالين عند التعرض لأخطار شديدة، ليتمكن الإنسان من الجري والعدو السريع بعد أن تتسارع ضربات قلبه وتشتد عضلاته وتُحصر التروية الدموية للأعضاء الهامة. وفيما بعد يفرز الكورتيزول بعد أن تنتهي العملية بكاملها.

خلال حدوث ذلك، يستهلك الدماغ كميات كبيرة من السكريات والغلوكوز، ولهذا يشعر الجسم بالإرهاق والتعب. وهو أمر طبيعي إلى حد كبير إن كان القلق مفيدًا أو محقًا كالتعرض لحيوان كاسر أو عملية سرقة. لكن بمجرد إفراز مثل هكذا هرمونات في حالات طبيعية جدًا فهذه مشكلة تستلزم علاجها، ولعل ممارسة الرياضة والعلاقات الاجتماعية الجيدة، ومعرفة حدود وإمكانات النفس البشرية هو أبرز ما يمكن قوله في هذا الجانب.

يجعلنا أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري

عندما يقع الجسم في فخ الهشاشة النفسية مُستجيبًا لعوامل التوتر والضغط لا بد من ارتفاع في معدل ضربات القلب وضغط الدم، كما ترتفع أيضًا مستويات الكورتيزول، وكل هذا العوامل إن استمرت على المدى الطويل، تساهم في حدوث مرض السكري. ولهذا غالبًا ما يُنصح مرضى السكري بالحفاظ على أنظمة صحية سليمة، وضرورة ممارسة الرياضة والانخراط في علاقات اجتماعية صحية دون توترات ومشاكل كثيرة.

ولهذا بدلًا من الاستجابة للقلق غير المفيد بطريقة سلبية، والانكباب على تناول شتى أنواع الأطعمة والحلويات بغية الحصول على إشباع بطني لهذا القلق، ينبغي تبني نظرة أكثر رزانةً تجاه الوضع، ومحاولة عدم تردّيه أكثر مما هو متردي. لا سيما أن الأمر هنا شبيه بكرة الثلج، بمجرد أن بدأ بالتحرك يزداد حجمه شيئًا فشيئًا. ليغدوا فيما بعد عملاقًا من الصعب التعامل معه فضلًا عن إيقافه.

القلق والتركيز على الأفكار السيئة فقط

التفكير المبالغ به بالمشاكل سيورث الإرهاق والتعب بشكل مباشر. التنبّه وأخذ الحيطة تجاه ما يجري حولنا أمر سليم ومنطقي، لكن تكرار هذه الأفكار السلبية في كل يوم وساعة ودقيقة يؤدي الجهاز العصبي ويعمل على تآكله شيئًا فشيئًا. ناهيكم عن التعامل مع بقية المشاعر بنفس الطريقة أيضًا؛ كالحزن على فقدان أحد الأقرباء، أو التوجس من الامتحانات القادمة، والتطلّع للمستقبل بنوع من السوداوية والتشاؤمية. يؤثر كل هذا ليس على الجسم مسببًا إرهاقه، بل يُعطب كثيرًا من مناطق التركيز وتخزين الذكريات داخل الدماغ. كما تستنزف مخازن الدماغ السكرية كلها على التفكير في أنماط سوداوية لا تسمن ولا تغني من جوع.

دون أن ننسى المشاكل التي تعتري النوم، ليصبح وضع الرأس على الوسادة نقطة البداية لفيضان من الأفكار الشريرة الجاثمة على روح صاحبها في كل ليلة. إلا أن لكل شيء حل ولا يوجد مشكلة تستعصي على الفهم إن جلسنا معها وحاولنا تفكيكها، ولعل القلق غير المفيد المُتسبب في حدوث الهشاشة النفسية كذلك الأمر أيضًا.

أبرز ما يمكن فعله في هذا الجانب هو أخذ خطوة للوراء وألا يتعامل الإنسان مع نفسه باعتباره «ما يحدث ويجري معه» بشكل يومي. فغالب هذه المجريات تكون خارج عن الإرادة لا ناقة لنا فيها أو جمل. فهذه ينبغي أن «ندعها تمر» أو على الأقل نتعامل معه ضمن حدود إرادتنا واستطاعتنا، غير ذلك سيكون بمثابة تحميل ما لا يمكن تحمله، وهذا طبعًا سيؤدي للتعب والإرهاق والهشاشة كتحصيل حاصل.

القلق والطريق لحدوث الأوجاع الهضمية والبطنية

الأمعاء هي الدماغ الثاني كما يُقال ولذلك غالبًا ما تُقرن المشاكل الدماغية والنفسية مع اضطرابات في حركة البطن والأمعاء، فالعلاقة بينهما متينة إلى حدٍ كبير. فما يحدث ضمن الدماغ يؤثر على الأمعاء، وما يحدث في الأمعاء يؤثر على الدماغ أيضًا.

تؤثر البكتريا الموجودة في الأمعاء مطوّرةً بذلك العديد من الآليات المعقدة التي بإمكانها الاحتكاك مع المسارات الدماغية العُليا. خصوصًا عندما تحدث التغييرات ضمن القناة الهضمية فيؤدي ذلك لحدوث استجابة غدّية من قبل الغدد الصماء، لتفرز حينها الهرمونات كالأدرينالين ويزداد التوتر والقلق، إضافةً لدورها في تعزيز إفراز بعض هرمونات السعادة أيضًا، فكما هو معروف علميًا أن تناول اللحوم الصحيّة يعزز من إفراز السيروتونين في الدماغ.

فالعلاقة ما بين الدماغ والمعدة وملحقاتها تبادلية، ولعل إن أراد أحدنا تحقيق توازن بين الاثنين لا بد من أن يضبط المدخولات التي تأتي للاثنين معًا، فمن الصعب أن يكون الدماغ والحالة النفسية مستقرة عندما يأكل الإنسان طعامًا رديئًا ويمشي على نظام غذائي سيئ، والعكس صحيح أيضًا. ولتحقيق ذلك غالبًا ما ينصح الخبراء بالإكثار من الفواكه والخضار ضمن الوجبات الغذائية، والحرص على ممارسة الرياضة بشكل يومي وفي حال تعذر ذلك يمكن المشي لربع ساعة حول المنزل. المهم أن يتحرك الجسد ولا يكون خاملًا لفترات طويلة.

الهشاشة النفسية.. وثنائية القلق والاكتئاب

العلاقة ما بينهم معقدة أيضًا، إذ ينتج الاكتئاب نتيجة انخفاض مستويات السيروتونين في الدماغ، ليصاب الإنسان بالاكتئاب وتغدو الحياة شاحبة بشكل فوري. كما أن يؤدي نقص هذا الناقل العصبي لحدوث القلق واستفحاله أكثر وأكثر لو كان موجودًا، فيمشي حينها الاكتئاب والقلق جنبًا إلى جنب في هذا السياق.

وتعتبر أيضًا مادة الدوبامين من المواد الرئيسية المعززة للمزاج عند الإنسان، وغالبًا أيضًا ما تُفقد عندما يُصاب المرء بالاكتئاب، ويكون في حالة من اليقظة والتنبه الشديد، مما يرفع نسبة القلق والاستجابة لمنبهات قد لا تكون ضرورية إطلاقًا.

تُشير الدراسات إلى أن تعزيز امتصاص الدوبامين وغيره من النواقل العصبية المحسّنة للمزاج من خلال تناول الأطعمة الغنية بالبروتين والأحماض الأمينية، تكون هذه المواد موجودة في اللحوم البيضاء الصحية، والعديد من البقوليات ذات الطبيعة البروتينية أيضًا.

ولهذا يمكننا أن نرى الرابط ما بين القلق والاكتئاب، وما بين الحياة اليومية للإنسان بدءًا مما يأكل وليس انتهاء بتحريك جسمه ورفض الخمول والكسل، وكله يصب في النهاية ضمن نفس الخانة؛ خانة الصحة والهشاشة النفسية للإنسان، فاحرص على انتقاء أفضل الخيارات حتى لا تشعر بالإحباط والإرهاق.

النوم.. الترياق الأفضل لكل مشاكل الحياة

الإنسان كأي شيء آخر يسعى لتجنب السقوط في منحدر الهشاشة النفسية، يحتاج لعملية شحن بعد يوم طويل مليء بالتوتر والقلق المفيد في السياق والمجال الطبيعي، لهذا لا يمكن إصلاح وترميم كل تلك الندبات التي يتلقاها الإنسان في عمله أو جامعته أو تفاعله مع الوسط الاجتماعي إلا من خلال العملية الحيوية الأكثر تجذرًا فيه ألا وهي النوم. لذلك ينصح بالحصول دائمًا على ساعات نوم كافية بشكل متواصل، غير ذلك من الطبيعي أن يعاني الكائن العاقل من مشاكل القلق وضعف التركيز وعدم الرغبة في الإقبال على ما يريد الإقبال عليه، كون هناك خلل أساسي في عملية شحن جسمه وتعبئة نشاطه.

ولتحقيق أفضل نموذج نوم ممكن، ينصح بالاستيقاظ الصباحي والذهاب المباشر للمشي والتعرض لأشعة الشمس، فهذا الأمر ينبيه الساعة البيولوجية في الجسم أن النهار قد بدأ، ولهذا بعد مدة معينة عندما يحل الظلام، يبدأ الجسم في تشغيل وضعية النوم شيئًا فشيئًا لتكون العملية مريحة لا يعتريها القلق أبدًا.

وكما لاحظنا مما قلناه سابقًا، أن القلق في مجمله عملية طبيعية لدى الإنسان، لا تظهر المشاكل إلا عندما يزيد عن حده ليغدوا وبالًا على صاحبه، ولعل أفضل ما يمكن فعله لتجنب ذلك هو الحرص على توجه سليم في الحياة بشكل عام، بكل ما يشمله من نظام غذائي صحي، وممارسة الرياضة، والحفاظ على روابط اجتماعية متينة، فضلًا على عدم التفكير السلبي والمبالغ به بأمور لا طاقة لنا بها، وأخيرًا الحرص على قسط كافٍ من النوم، يساهم في شحن روح الإنسان من جديد، ليغدو مستعدًا ليوم جديد يحتوي بين طياته فرصًا جديدة وأملًا جديدًا أيضًا.

لو لم يكن هناك إله لاخترعناه... ماذا كان يقصد فولتير بذلك؟

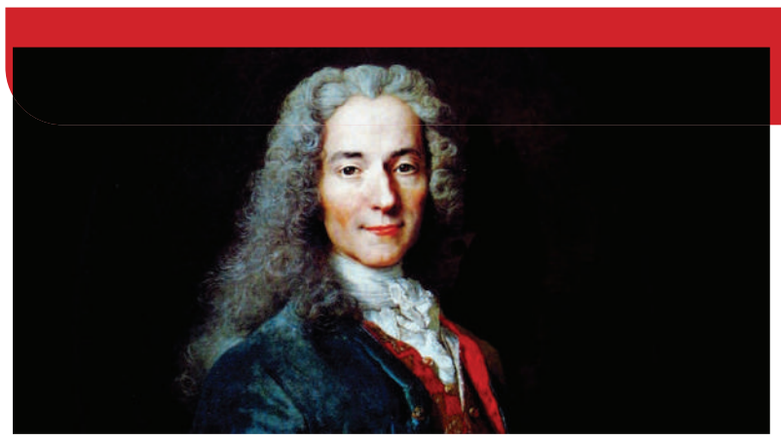

د. بتول محمد

منذ وجد الإنسان على سطح البسيطة، بدأ بالتساؤل. وكان السؤال عن أصل الوجود واحدًا من أكثر الأسئلة التي كانت وما زالت تشغل التفكير الإنساني. من أين جئنا؟ وما هو أصل الوجود؟ ما الذي يجعل كل شيء على حاله؟ وإلى أين المصير؟ وغيرها من التساؤلات التي مَثّلت المادة الخام لأعظم الفلسفاتِ عبر التاريخ، وكانت بمثابةَ المحرك الأساسي في الأديان كلها.

وبعيدًا عما جاءت به الأديان، فقد حاول المفكرون والفلاسفة إيجاد إجابات شافية حول السبب الكامن وراء الكثرةِ المتبدية في الكونِ، إذ لا يمكن لكل ما يوجد أن يكون عبثًا، وقد تنوعت الإجابات وتعددت، فمنهم من اعتبر أن كل شيء وجد صدفة، بينما ذهب آخرون إلى اعتبار وجود محرك أول لا يتحرك، ومنهم من ناقش فكرة وجود الصانع الأول، وحاول آخرون تأكيد التوفيق بين أفكارهم وانتماءاتهم الدينية.

وقد كان الفيلسوف فولتير واحدًا ممن حاولوا الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالوجود، واهتم في جزء من كتاباته بالإجابة حول التساؤلات المتعلقة بالوجود، منطلقًا من فكرة أساسية هي أن اللّه موجود.

من هو فولتير؟

فيلسوف وأديب فرنسي ولد في العام ١٦٩٤م، وفولتير هو اسمه المستعار الذي استخدمه عندما بدأ كتاباته المسرحية، اشتهر بدفاعه عن قضايا التعصب الديني حتى أنه هيأ لضحاياها ملجأ في ضيعته الأساسية وحاول مساعدتهم ودعمهم، مما جعله عرضة للانتقادات في ذلك الوقت من مناصري السلطات.

انطلق فولتير في فلسفته من أن الفيلسوف هو محب الحكمة، وهو شخص لا يتحمس ولا يُنصّبُ نفسه نبيًا، فزرادشت مثلًا لا يمكن أن يكون فيلسوفًا، لأنه وضع نفسه موضع الأنبياء.

حدد فولتير أفكاره الأساسية معتبرًا:

*أن الفلسفة هي الأخلاق

*حكمة الصين أخلاقية محضة ويمكن اعتبارها النموذج الأول للحكمة أو الفلسفة

*الفضيلة الأساسية هي التسامح الديني.

إضافة إلى هذه الأفكار ناقش فولتير فكرة وجود إله الكون، خاصة أنه كان ذا نزعة دينية ولكنه لم يكن مرتبطًا بدين محدد، واعتبر أن المبادئ الأخلاقية في المسيحية هي في جوهرها وأساسها نفس المبادئ الأخلاقية الموجودة بسائر الأديان، كما قدّم أدلة على وجود اللّه في أشعاره وكتاباته فما هي هذه الأدلة؟

أدلة وجود الله عند فولتير

يتساءل فولتير في قاموسه الفلسفي عن فكرة وجود اللّه، ونجده في حوار بين محاضر في اللاهوت ورجل بسيط يطرح جملة من الأسئلة على لسان المحاضر اللاهوتي الذي يسأل الرجل البسيط: من الذي أخبرك عن وجود اللّه؟ فيأتي الجواب مباشرة: الطبيعة برمتها.

هنا يعتبر المحاضر اللاهوتي هذه الإجابة بسيطةً وساذجة، إذ يجب أن نسأل عن اللّه فيما إذا كان مطلقًا أم محددًا ذا جوهر؟ وإن كان في مكان ما أم في كل مكان؟ كيف يخلق الوجود من العدم؟ وكيف يبيد الوجود؟

يجيب فولتير على لسان الرجل البسيط عن هذه التساؤلات مبينًا أن وجود اللّه أمرٌ مفروغ منه، فالطبيعة تؤكد بكل ما فيها ذلك، نعم اللّه موجود ولا بد له من أن يكون موجودًا، ونراه يبين أنه من غير الهام التساؤل عن ماهية اللّه، فالمهم أن وجوده مؤكد.

إذًا كان فولتير يؤمن باللّه والدليل الأقوى لديه قوله: إذا وجد شيء منذ الأزل. وأنا موجود، ولست موجودًا بذاتي. فهناك موجود بالذات هو اللّه.

من ناحية أخرى يقوم فولتير باستخدام دليل العلل الغائية الذي اعتبره نيوتن أكثر العلل قوة ليثبت وجود اللّه والذي يقول: حين أرى ساعة يدل عقربها على الزمن استنتج أن موجودًا عاقلًا رتب لوالبها لهذه الغاية، وكذلك حين أرى لوالب الجسم الإنساني استنتج أن موجودًا عاقلًا رتب هذه الأعضاء.

ونجده في أحد أشعاره يقول: «إن الكون يحيرني، ولا يسعني أن أعتقد أن توجد هذه الساعة ولا يكون لها صانع» وفي هذا تأكيد واضح على اعتقاده بوجود اللّه، انطلاقًا من دليل يتعلق بإيمانه بالتجريبية التي طرحها نيوتن وأكدها في علمه.

وهذا ما يؤكد عليه أيضًا في أحد أشعاره عندما يقول إن لم يكن اللّه موجودًا لاخترعناه، هذا يجعل من وجوده ضرورة لا بد منها.

دور الله في حياتنا

يشير فولتير على لسان الرجل البسيط في الحوار السابق إلى أنه يكفينا أن نعرف أن اللّه هو من يعطينا فكرة العدالة ولكنه لا يلزمنا فيها على الصعيد الفردي، هذه العدالة التي يجب أن نتبعها في حياتنا لأن عناية اللّه عناية كلية لا تشمل الجزئيات فـ «اللّه صانع الساعة لا مخلص الإنسان».

انطلاقًا من هذا يهاجم فولتير انتهاكات الكنيسة باسم الدين، ويبين بوضوح موقفه منها، حتى أنه يطال العهد القديم في انتقاده ويتحدث عن المشاكل الموجودة فيه فيقول: «كم من جرائم ارتكبت باسم الرب! يا إلهي! لو نزلت بنفسك إلى الأرض، وأمرتني بالإيمان بهذا الخليط من سفك الدماء، والفسق، والقتل، والزنا بالمحارم، وكلها ارتكبت بناءً على أمرك وباسمك، لقلت لك: كلا، إن قداستك لا تريد مني أن أوافق على هذه الأمور الفظيعة التي تهينك، ولا بد أنك تريد امتحاني».

ينطلق فولتير من ذلك ليناقش أكثر فكرة كانت تؤرقه، ألا وهي العنصرية والتطرف اللذان كانا يمارسا في حق الإنسان باسم الدين، فقد كان فولتير يرى أن البشرية تخسر العدالة كل يوم، وأن القائمين على الأديان يدمرون مفهوم اللّه من خلال ممارساتهم المتطرفة ويقول في ذلك: «يا ليت الناس جميعًا يتذكّرون أنّهم أخوة أو أن يبغضوا الطغيان على النفوس كما يكرهون النهب الذي يَسلبُ بالقوة ثمرة العمل والنشاط الهادئ».

في النتيجة: يحاول فولتير من خلال ما يقدمه أن يبيّن بوضوح كيف دمر الإنسان العدالة، عندما جعل من السلطة الدينية وحتى السياسية أمرًا ينقلنا إلى حقيقة يناقشها في قصته صادق أو القدر ذات الطابع الشرقي، تقول هذه الحقيقة إنه لا يوجد عدلٌ في العالم، فالأخيار يتعذبون والأشرار يسعدون.

لقد كان فولتير إنسانًا متسامحًا، وحاول خلال حياته أن يؤكد في أكثر من موقع موقفه المناهض للتعصب والتطرف، كما عمل خلال حياته على نشر مفاهيم المحبة، وهاجم السلطة الدينية وما تقوم به من ممارسات عنيفة متمثلة بالكنسية في ذلك الوقت، حتى سمي فيلسوف التسامح بحق.

كل هذا قد يجعلنا نفكر بعظمة ما طرحه فولتير وبساطته في الوقت ذاته، فليس المهم أن نعرف ماهية اللّه، ولا أن نفكر بالوجود فيما إذا كان متبدلًا أو ثابتًا، متحركًا أم ساكنًا إلخ، وإنما الأكثر أهمية أن نستدل على وجود اللّه ببساطةٍ، وأن نعلم بأن وجوده مؤشرٌ لتحقق العدالة، ولكن العدالة لا تتحقق إلا إذا أردنا نحن ذلك، وإذا سعينا لخلق التسامح بديلًا عن العنف والتطرف، وإلا فلا معنى حتى من وجود اللّه، لأنه سيغدو معطلًا.

Xan û malên kerpîç ên Rihayê

Bêrîvan Karatorak

Riha ... bajarê pêxemberan. Warê şaristanîyên qedîm, destpêka xebatên zanistî ... wexta mijar dibe bajarê Rihayê mirov dikare behsa gelek taybetîyên wê yên xweser bike. Gelek cihên wê yên kevnare hene. Yek ji wan taybetîyên wê yên herî binavûdeng malên wê yên kevnar e ku ji kerpîçan hatine avakirin.

Xweza ne tenê ji çend daran an jî ji çend dilopên baranê pêk tê. Xweza bi tena serê xwe hebûnek e. Di hundirê xwe de gelek tiştên zanistî dihewîne. Cihên ku birîn lê vedibin dîsa bi xwezayê bi derman dibin. Ax li xwe vedigere. Nû dibe, nûjen dibe û carinan jî dikeve dirûvekî din. Lê tim ji mirovahîyê re cihê jîyan û berdewamkirinê ye.

Ku welatek bi çand û kevneşopîyên xwe dewlemend bûbe, bi saya xwezayê ye. Di xwezaya dewlemend de hilberîn hene, pêşketin hene. Ku jêderk tune be tiştekî ku were afirandin jî tune ye. Ji ber vê yekê ye ku di çand û kevneşopîyên kurdan de her tim şopên xwezayê rûdidin.Welatê Kurdistanê jî yek ji wan welatan e ku ji xwezaya xwe ya dewlemend sûd wergirtiye û xweza di nav çand û kevneşopîyên wê de bûye xwedî cihekî girîng.

Li Kurdistanê yek ji bajarên ku bi çand, kevneşopî û mîmarîyên xwe yên dîrokî binavûdeng bûye jî bajarê Rihayê ye. Mirov dikare bi rojan behsa her taybetîyeke bajêr bike. Lê taybetîyeke xweser heye ku divê bi girîngîyekê li ser were rawestandin. Ew taybetîya ku berê gelek serdêran dide xwe malên wê yên ji kerpîçan hatine çêkirin e.

Malên kerpîç ên Rihayê ne tenê ji alîyê çandî ve xwedî girîngîyekê ne. Her wiha ji ber ku li herêmê di dîrokê de gelek ji van malan hatine çêkirin di heman demê de mirov dikare wekî bermahîyên dîrokê jî pênase bike. Ev yek dike ku wateya li van malên kerpîç hatiye barkirin, berfirehtir bibe.

Mîmarîya hevparîyê ne ev mal

Malên kerpîç ên ku bêhtir li herêma Heranê hatine avakirin wekî odeyên ku bi hev ve hatine girêdan hatine avakirin. Her malek bi du, sê, çar, pênc an jî bi zêdetir odeyan bi hev ve hatine girêdan. Her odeyek bi derîyekî fireh û nîvgiloverî derdikeve odeyeke din. Bi vî awayî hemû ode bi hev ve ne.

Di serdemên berê de, di her odeyekê de malbatek jîyaye. An jî her ferdekî ku zewicîye ji dêvla ji malê cuda bibe odeyek jê re hatiye veqetandin. Bi saya vê yekê malbat û xizm ji hev dûr neketine. Pêdivî bi tu malên din an jî bi dûrketinê nemaye.

Dengê kenê zarokên ku bi hev re dilîzin bilind dibe. Kî dizane zarokan çend lîstik afirandine di van malên balkêş de. Çend jinan derd û kulên xwe bi hev re parve kirine. Çend jin gihîştine hewara hev. Çend dengbêjan bi dengê xwe yê qedîfe dilê welatîyan geş kiriye di van malan de.

Ji ber ku di serdemên berê de elektrîk tune bûye malên ku hatine avakirin jî li gor wan şert û mercan hatine avakirin. Di banê malên ku serê wan wekî qubbeyekê hatiye avakirin de qulek hatiye hiştin. Bi saya vê qulê hem tîrêjên rojê dikevin hundir û ode ronî dibin hem jî hewa an jî dûyê di hundir de derdikeve derve.

Malên kerpîçî bi dirêjîya xwe digihin heta pênc metreyan. Malên ku di avakirina wan de bêhtir kerpîç tê bikaranîn ji ber ku li herêma Rihayê dar hindik in, banê wan bi tuglayan hatine avakirin. Di serê her malekê de bi qasî hezar û pêncsed tugla tên bikaranîn. Banê wan jî ber bi jor ve teng dibin û wekî qubbeyekê xuya dibin.

Dewsa vê çandê xalî maye Dîroka van malên kevnare her çi qas nehatibe zelalkirin jî tê zanîn ku li herêmê bi sedsalan di van malan de hatiye jîyankirin. Ji ber tiştên ku di xerca malan de hatine bikaranîn, havînan hundirê malan hênik e û zivistanan jî germ e.

Ji dîrokê heta roja me mirovahî di pey lêgerîna stargehekê de bûye. Ji ber vê yekê bi derfetên heyî hewl dane ji xwe re malên baş ava bikin. Di wan serdeman de tenê ax, av û ka hebûne û li gor van tiştan xerca malan hatiye çêkirin. Her çi qas ji bo qayîmkirina xercê li hin deveran rûnê gulan û sipîka hêkê hatibin bikaranîn jî li hemû herêman ev derfet tune bûye. Lê belê li her herêmekê ka, av û ax hebûne. Ji ber vê yekê tiştên herî girîng ên ji bo xercê ka, ax û av in.

Da ku malên kerpîçî demeke dirêj li ser pêyan bimînin ya girîng ew e ku guhdanek ji wan re divê. Pêwîst e ku serê du-sê salan carekê xerca wê ya alîyê derve were nûkirin ku mal zû bi zû hilneweşe. Her çi qas xerca kerpîçê wekî bêderfetîyekê were pênasekirin jî gelek feydeyên vê xercê hebûne. Li gel parastina mirovan a ji avhewaya dijwar, wekî xwedîlêderketin û parastina xwezayê jî mirov dikare pênase bike. Xerca kerpîçê ji xwezayê tê û bi tu awayî zerarê nade xwezayê. Li gel vê yekê xerc piştî hilweşandina malan dîsa tê bikaranîn. Xweza li xwezayê vedigere. Dirûv diguhere xweza lê dîsa jî vediguhere eslê xwe.

Di roja me de malên kerpîçî nayên bikaranîn êdî. Lê hem wekî nîşaneke dîrokê hem jî wekî parastina çanda kurdan malên kevnare yên kerpîçî tên parastin û wekî çand û kevneşopîyeke kurdan tên nîşandan. Tenê ji ber dîtina van malan jî be salê bi hezaran serdêr berê xwe didin herêma Rihayê. Bi serbilindîya dîrokê, bi dilrehmîya xwezayê û bi hewldanên kurdistanîyan malên kerpîçî dibin rengekî welat û hem di bîra welatîyan de hem jî di rûpelên dîrokê de wekî çand û kevneşopîyeke xweser a kurdan cihê xwe digire

NÛROZ E

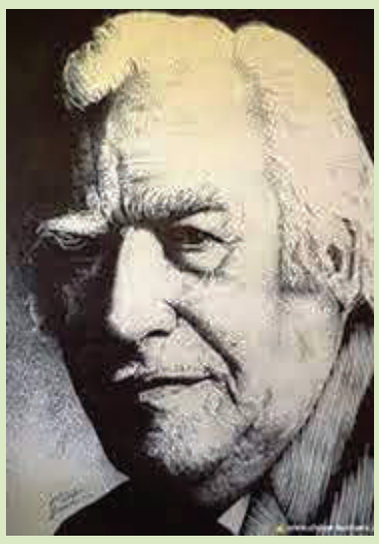

Nûroz e, Nûroz e, sibhînê Nûroz e
Maçek bide min yar, cehna te pîroz e
Nûroz û bihar e
Nûroz e…
Bel bûn gul û dar e
Nûroz e…
Bîna gulê har e
Nûroz e…
Destim bi destê yar e
Nûroz e…
Nûroz û mizgîn e
Nûroz e…
Bihar e bengîn e
Nûroz e…
Kesk û zer û şîn e
Nûroz e…
Xalîça rengîn e
Nûroz e…
Nûroz e, xweş ba tê
Nûroz e…
Bihna kulîlka tê
Nûroz e…
Sinbil bi sema tê
Nûroz e…
Xumxum ji çema tê
Nûroz e…

Cegerxwîn

Dermanê nexweşîya şekir

Li gor lêkolîneke nûjen a zanistên xurekan, ava hinarê dermanê nexweşîya şekir e. Li gor lêkolîna ku di Kovara 'Current Developments in Nutrition'ê de hatiye weşandin, vexwarina qedeheke ava hinarê di nav 15 xulekan de rêjeya şekirê di xwînê de gelekî dadixe.

Yek ji sedemên bingehîn ên belavbûna nexweşîya şekir, kêmbûna hilberîna madeya însulînê di pankreasê de ye. Her wiha ji ber kêmbûna hilberîna Însulînê gelek pirsgirêk û nexweşî di laşê mirovan de peyda dibin.

Li gor vê lêkolînê vexwarina qedeheke ava hinaran di nav 15-30 xulekan de madeya însulînê di laş de zêde dike û rêjeya şekir gelekî dadixe.

Tam tama çemçikê ye

Malxoyê malekê êvarê kefçîyê xwe ji legana şorbeya nîskan dagirtiye û kiriye devê xwe. Dîtiye ku tama wê gelekî xweş e. Qîrîyaye û weha gotiye: Oxxx, ev şorbe çi qas xweş e!

Bûka wî gotiye: Min pehtiye.

Mêrik bi peyva bûka xwe razî nebûye, gotiye: Naaaa, ev tahma xweş ne ji pehtinê ye.

Dota wî ya mezin gotiye:"Min rûn avêtiyê."

Mêrik bi peyva dota xwe dilbicî nebûye, gotiye:"Naaaa, ev tahma xweş ne ji rûn e."

Dota wî ya navîn gotiye:" Min xwê avêtiyê."

Mêrik bi peyva dota xwe jî qebûl nekiriye, gotiye:"Naaaa, ev tahma xweş ne ji xwê ye jî."

Dota wî ya piçûk gotiye: Min îsot avêtiyê.

Mêrik guh nedaye dota xwe ya biçûk jî, gotiye: Naaaa, ev tahma xweş ne ji îsotê ye jî.

Xêzana wî gotiye: Dema ku şorbe di beroşê de dikelîya, min bi çemçikê ew li hev xist û tev da.

Hingê merik bi kêf gotiye: Hah, ji ber wê tevdanê ye ku şorbe ew qas xweş bûye!

Nexwe ev tahma xweş tahma çemçikê ye!

Aştî السلام

AŞTÎYA DEMUQRAT

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (66) Avdar 2022

Ji bo ragihandineke bibandor

Ragihandin ava dike û ragihandin dirûxîne ... alaveke pir girîng û bibandor e heger baş were bikaranîn û tê keve xizmeta armanca destnîşankirî. Dikare welat, civak, pergal û şoreşan, ava bike, her wiha dikare wan birûxîne. Ev yek girêdayî hin mercan e ku pêwîst e di warê ragihandinê de peyda bibin da ku bikare bi şêweyekî guncaw bi rola xwe rabe. Ya ji me re girîng ji nav van şert û mercan, piştevanî, karîn û jîrmendî û peyam e.

1- Piştevanî: Tu pêşbînîya serkeftineke mezin yan jî wê karîna bihêz ku bikare guherîne çêke, ji dezgeheke ragihandinê neke heke alîkarîyeke madî li gor encama pêşbînîkirî neyê pêşkêşkirin. Qebare û çendatîya piştevanîya diravî, pileya bandora wê xebatê û hêza û karîna wê ya guherîn û îqnakirinê dest nîşan dike. Her çi qas piştevanîya diravî kêm be, karekî ragihandinî yê qels û sist encam dide, li vir merem ji piştevanîyê, hişyarkirin, karîgerî û çalakbûn e.

2- Karîn: Tu pêşbînîya serkeftineke berbiçav yan jî wê karîna bihêz ku bikare guherîne çêke, ji dezgeheke ragihandinê neke heke karbidestên wê dezgehê ne xwedî karîn û şîyan, karzan û akademîk bin. Hin merc in heger peyda bûn, kar ber bi rastbûnê ve diçe, berevajî wê, heger peyda nebûn, ji rê derdikeve û ber bi xwarîyê ve dişemite. Hunerkarî hişekî tûj e, dikare armancê bi zelalî bibîne û bi zanebûn jê re bixebite. Nebûna karzanîyê di karê ragaihandinî de, mîna ku tu ajotina trempêlê radestî kesekî bikî ku pirsgirêkên wî yên dîtinê hebin. Encam, dibe ku saxlem bigihin, dibe ku na jî!

3- Peyam: Tu pêşbînîya serkeftineke xuya yan jî wê karîn bihêz ku bikare guherîne çêke, ji dezgeheke ragihandinê neke heke neşê peyama nîşankirî bi awayekî nerm, beraqilane, birêkûpêk û dûr ji hêrsbûnê bigihîne guhdar yan jî temaşevanan. Peyam nagihêje heke tenê mîna komek dane yan daxuyanî û agahî bi kirasê nûçeyî be bi mebesta pêşkêkirina wan li ser ekranan, lê belê pêwîstîya peyamê bi kesinan heye ku bi ruhê berpirsyarîyê rahêjin peyamê û bigihînin guhdaran. Hewcedarî bi kesinan heye ku peyamê bi duristî û hişyarî bigihînin û pêşkêş bikin. Peyam, peymanêrên wê hene, bêyî wan bi awayekî saxlem nagihe cihê armanca xwe. Ragihandin xwedî wê girîngîyê ye ku di biserkeftin û binkeftina çi projeyê da be, şirîkekî bibandor e. Bê vê yekê yan jî bê guhdanê, proje yek ji faktorên xwe yên biserketinê winda dike. Mijar ne ku propaganda projeyê ye, belem di şêweyê kargêrîya pêşkêşkirin û çawanîya

Telal Mihemed

çêkirina bawerîyê de li nik kesê armacnkirî ji projeya ku hatiye pêşkêkirin. Pêwîstîya vê yekê jî bi alîkarîyeke rasteqîne, karzan, hunerkarî û zanisteke akademîk heye. Divê neyê başguhxistin ku kesê agahîyan werdigire, xwe nespêre jêderke ragihandinê ya bi tenê, lê belê bi hezaran dezgehên ragihandinê li pêşberî wî hene ku bi jîrî hevrikîya hevûdin dikin ji bo ku şopînerên xwe pirtir bikin. Ev jî rê li ber wê yekê vedike ku dezgeh pudceyeke mezin û karmendine kêrhatî di vê biwarê de pêşkêş bikin da ku bêtir biçirisin û xwe bidin dîyarkirn. Weku dibêjin tu nehan nedî, dehan nahejmêrî, ango yê bêtir bide dê karzanan bêtir bi ser xwe ve bîne. Ev yek jî hêzê ava dike ku bandorê bêtir bike. zêdeyî vê jî, pirbûna dezgehên ragihandinê yên ji bo heman armancê, ne pîvan e ji serkeftinê re, xasma heke piştevanîyeke bihêz li pey wan nebe. Bi wateyeke din, dezgeheke ragihandinê ya bi tenê ya hişyar ji sedê razayî bimifatir e.

33yemîn salvegera koça dawîn a hunermendê mezin Mihemed Şêxo

Mihemed Şêxo muhreke hunerî ye, li ser kelh û zinarên Kurdistanê baxek ji gul û kulîlkên lihevhatî ye di bihara piranîya kurdan de. Ji gulekê bihna "Ay lê gulê gula minê" tê; ji gula din jî bihna "Nisrîn" tê. Kulîlkên wî xemleke ji rengan in. Rengek "Ez bûme pîrê xemcivîn" rengê din jî "Cana şirîn" e. Yek "Hebs û zindan kûr û tarî xewa min nayê" yê din "Nalînek tê guhê min e." Pêvajoya jîyana wî qonaxên ji ronîyê qonaxên ji tirş û tehlîyê ye. Geh Newroz e bi kêf û şadî, geh hebs û zindan, îskence û lêdan, geh xerîbî û penaberî ye, geh jî di zindanên Sûrîye û Îranê de êxsîrê stran û awazên xwe ye. Li gundê "Girbawî" gundekî piçûk ji çend malan pêk tê, nêzî Qamişlo li rojavayê Kurdistanê di sala 1948an de ji dayîk dibe. Navê wî "Mihemed salih Şêxmûs Ehmed" e û mîna Bavê Felek tê naskirin. Hîna Mihemed Şêxo zarok bû mozîkê wekî lêlanokên nerm xwe dişêland dinyaya wî ya hundirîn û li ser dîwarên ruhê wî ji xwe re hêlînên ji mulodîyan ava dikirin. Apê wî yê dartaş (necar) ji mozîkê hez dikir. Ji birazîyê xwe re tembûrek çêkir û bi vî awayî maratona Mihemed Şêxo ya hunerî dest pê kir. Dibistana destpêkê li gundê"Xecokê" xwend û ji bo ya navîn çû Qamişloyê. Hem rewşa malbatê ya aborî, hem jî nexweşîya çavên wî bûn sedem ku dev ji xwendinê berde û vegere gund wekî cotyarekî piçûk li ser erdê kar bike. Ji ber egerên kar li gundên derdora Qamişlo digerîya. Di gera xwe de li gundê "Xirabê Kerma" rastî Xelîl Yezîdî, Hisên Tofî û Helîm Hiso tê. Bi wan re tev li şahîyan dibe, ev yek jî kesayeta wî ya hunerî bi pêş dixe û dibe bingeha ku jîyana xwe ya hunerî li serê ava bike. Di sala 1970yî de ji bo xwendina mozîkê bike diçe Beyrûtê paytexta Libnanê û li wir gelek şahî û çalakîyan li dar dixe. Piştî "Şerê Navxweyî" li Libnanê rûdide, berê xwe dide warê xwe û vê carê li Rimêlanê komeke hunerî ava dike. Lê saloxger barê wî giran dikin û nahêlin kom kar û barên xwe dewam bike. Di heman salê de ji bo şeveke hunerî berê xwe dide başûrê Kurdistanê û di serdana xwe ya duyem de fersendê dibîne çend stranên xwe tomar dike û di radyoyê de diweşîne. Di nav kurdên başûr de deng vedide û hunermendên wekî Tehsîn Taha, Mihemed Arif Cizrawî, Gulbihar û Îsa Berwarî nas dike. Mihemed Şêxo dibe koçerê li zonanên ku hunera xwe tê de biçêrîne, digere. Di sala 1974an de vedigere Şamê. Lê dîsa saloxger bendan di navbera wî û hunerê de bilind dikin û dibin zexta wan de careke din diçe başûrê Kurdistanê. Di 1975an gava şoreş têk diçe, ew jî berê xwe dide rojhilatê Kurdistanê û li wir, di Kampa Penaberan de dimîne. Bi ciwanên di kampê de komeke hunerî ava dike. Di dema serdana xwe ya Mehabadê de" Ey Felek", tomr dike. Gazinên xwe ji feleka ku pişta xwe da kurdan û wan diavêje li nav lepên penaberîyê dike. Wekî din jî kasêta bi navê" Ji Mehabadê kanîya şehîdan" jî dertîne. Vê carê Sefakên Îranê berê tîrên xwe didin hunera Mihemed Şêxo û wî diavêjin dereke ta Ezerbêcanê. Belê, ew di penaberîyê de careke din penaber dibe. Li wir zimanê farisî fêr dibe. Dersên zimanê kurdî dide û dibe evîndarê şagirta xwe "Nisrîn." Piştre dibe hevsera jîyana wî. Mihemed Şêxo evîna xwe ji Nisrînê re bi strana "Ey Nisrîn" tîne ziman. Di sala 1983yan de vedigere Qamişloyê. Bedena xwe dide hemû astengîyan û şopa hunerê bernade. Dîsa komeke hunerî ava dike, dersê mozîkê dide û tomargeheke mozîkê vedike. Lê derîyê wê ji aliyê saloxgêran ve di demeke kurt de dîsa tê girtin. Di sala 1989an de ji nişkan ve nexweşî canê wî vedigire. Wî radikin Nexweşxaneya Neteweyî li bajarê Qamişlo û di 9ê adara heman salê de xatirê xwe ji hemû heval û hogirên xwe, xatirê xwe ji hemû hezkirên xwe dixwaze û diçe ber dilovanîya Xwedê. Di merasîma veşartina Bavê Felek de, bi dedhezaran mirov cih digirin. Karkeran dev ji karên xwe berdan; zarok ji dibistanan, gundî û rêçber ji gundan hatin û oxira wî bi xêr kirin. Bi xwe re çîroka dûrûdirêj bir, li pey xwe jî hunermendê mezin Mihemed Şêxo, gelek hêjayên hunerî hêlan.

Serîhildana 12ê Adarê... Nexşeya Xwînê

Îro, salvegera 18emîn a Serîhildana Qamişloyê ye. 18 sal derbas dibin û her sal, encamên serîhildanê tenê di vê çarçoveyê de têne rêzkirin:

/40/ ciwanên Kurd şehîd bûn,

bi sedan kes birîndar bûn

û ji mêr û jinan 5 hezar kurd hatin girtin.

Belam serencama herî balkêş a vê serîhildanê ew bû wekî bi xwîna wan şehîdan, ji bo cara pêşîn di dîrokê de "Nexşeya Rojavayê Kurdistanê" darîçav dibe û ji her kesî ve xuyanî dibe.

Berî Serîhildanê

Hikûmetên Sûrîyeyê, nemaze Partîya Beisê, li kurdên Rojavayê Kurdistanê dinêrî, her wekî merivên koçber bin û ne xweyên vê herêmê bin.

Li hember vê sîyasetê, partîyên kurdan çiqasî li ber xwe dabe jî, lê doza wan tenê di çarçoveya mafên çandî û hemwelatînîyê de dima û tu caran behsa herêmeka hevgirtî ya bi navê Rojavayê Kurdistanê nedikirin. Ji bo vê herêmê, bi piranî "Binxet" dihat gotin û li nav hin partîyan "Başûrê Piçûk". Belam ne nexşeya Binxetê hatibû danîn ne jî ya "Başûrê Piçûk" û doza tu mafên xweserî û otonomîyê nedihat kirin.

Nexşeya Xwînê

Bi serîhildana Qamişloyê re, êdî demografîya herêmê zelal û aşkera ji hev hat fesilandin û tixûbên Rojavayê Kurdistanê hatin nîşankirin. Ji Çemê Dîcleyê bigire heta digihêje Çiyayê Kurmênc, bajar û bajarokên Kurdistanê

rabûn ser pêyan û "Nexşeya Rojavayê Kurdistanê" bi xwîna ciwanên xwe li qelemê dan. Pê re jî, taxên kurdnişîn ên Şam û Helebê jî serî hilda û bi helwesta xwe xwedî li wê nexşeyê derketin. Wekî encam, rêjîma Sûrîyeyê êdî ferq kir ku parçeyekî Kurdistanê di nav tixûbên Sûrîyayê de heye. Her wiha jî doza kurdî li Rojavayê Kurdistanê derbasî qonaxeke din bû.

Çavkanî: Target-Kurdî

Cejna Neteweyî, Newroz

Izedîn Mihemed

Kurdistanîyên li welêt û yên li derveyî welêt Cejna Newrozê bi coş û kelecaneke mezin pîroz kir.

Newroz ji bo gelên arî, nîşana hatina werzê biharê ye, lê sebaretî kurdan çîrok cihê ye ... çîroka hebûn û nebûnê ye, Newroz ji kurdan re, kevaleka zêrîn e; mêrxasî, resenî, comerdî û dîroka wan ya pir kevnar li xwe digire.

Weku ji her kesî ve eyan e, gelên arî, xasma gelê kurd

her sal di 21ê adarê de Cejna Newrozê pîroz dike.